

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⵓⵔⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ

ⵎⵓⵔⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ ⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ

ⵎⵓⵔⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ ⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري؛ تيزي-وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

عنوان المذكرة

تشخيص صعوبات القراءة وأثرها على التحصيل الدراسي

—السنة الرابعة ابتدائي— أنموذجًا—

إشراف الأستاذ (ة):

عبد الكريم محمودي

إعداد الطالبة:

وفاء مشو

مليسة فروجة عليش

لجنة المناقشة:

د- زكية بجة، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو..... رئيسة

د- عبد الكريم محمودي، أستاذ محاضر صنف "أ"، جامعة تيزي وزو..... مُشرفًا ومُقرّرًا

د- خليل بن عمر، أستاذ محاضر صنف "ب"، جامعة تيزي وزو..... ممتحنًا

السنة الجامعية: 2024/2023 م.

شكر وعرّفان

الحمد والشكر لله الذي وفّقنا لإتمام هذا العمل، فما كان لشيء أن يُجرى في ملكه إلاّ بمشيئته جلّ شأنه وتعالّت عظّمته.

لا يسعنا في هذا المقام إلاّ أن نتقدّم بالشكر والتقدير والعرّفان والامتنان إلى الأستاذ "محمودي" الذي أشرف على عملنا هذا، ولم يبخل علينا بإرشاداته ومعلوماته التي كانت لها الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل وإتمامه في أحسن الظروف، جعله الله ذخراً للعلم ونفعاً للأمة وفقه الله.

كما لا يفوتنا أن نتقدّم بالشكر إلى كلّ العائلة الكريمة التي كانت سنداً لنا طيلة المشوار بابتسامة أو دُعاء في إنجاز هذا العمل المتواضع، فشكراً جزيلاً.

مليسة ووفاء

مقدمة

أول كلمة نزلت من القرآن الكريم هي كلمة "اقرأ"، وهي جزء من أول آية أنزلت على نبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم، فالقراءة هي أحد الأعمدة الأساسية للحضارة الإنسانية، إذ تُعتبر وسيلة جوهرية لاكتساب المعرفة وتبادل الأفكار وتوسيع الآفاق الفكرية والثقافية.

منذ قديم الزمان، كانت القراءة جسراً يربط بين الأجيال، تنقل من خلاله الحكم والتجارب والعلوم، وإنها عملية عقلية معقدة تتطلب تفاعل الحواس والإدراك والفهم. وللقراءة أهمية من حيث كونها الأداة الأساسية للتعلم، حيث تمكن الأفراد من استيعاب المفاهيم والمعلومات الجديدة وتُعزز القدرة على التفكير النقدي والإبداعي. في العصر الحديث أصبحت القراءة أكثر أهمية من تزايد كمية المعلومات المتاحة وتنوع مصادرها، كما أنها لم تعد مقتصرة على الكتب التقليدية، بل تشمل الآن المقالات الإلكترونية والبحوث العلمية والمدونات، والوسائط الرقمية الأخرى.

وللقراءة فوائد لا تُحصى على الصّاعدين الشّخصي والاجتماعي، فهي تزيد من مهارات التواصل وتحسّن اللغة والمفردات، وتساعد في تنمية الخيال والقدرة على التركيز، علاوة على ذلك، تساهم القراءة في تعزيز الصّحة النفسيّة والعاطفيّة، حيث تقدّم منفذاً للهروب من ضغوط الحياة اليومية، وتوفّر فرصة للتأمّل والاسترخاء.

وتعدّ القراءة اليوم مفتاحاً للتعلم والتطوّر الشّخصي والمجتمعي، غير أنّ هناك تحديات تواجه بعض الأفراد في اكتساب هذه المهارة الحيويّة، ومن أبرز هذه التّحديات عسر القراءة أو الديسلكسيا، فهو يمثل أحد أبرز التحديات التّعليمية التي تواجه التّلاميذ في المدارس الابتدائية الجزائرية، كما يؤثّر هذا الاضطراب التّعليمي على القدرة على القراءة والكتابة، ويمكن أن يكون له تأثيرات كبيرة على الأداء الأكاديمي للثقة بالنفس لدى الأطفال المصابين به.

تعتبر صعوبة القراءة الناتجة عن الديسلكسيا مشكلة معقدة لا ترتبط بمستوى الذكاء أو الرغبة في التعلّم، فهي تظهر بسبب اختلافات في طريقة معالجة الدماغ للمعلومات المكتوبة، وتتجلّى أعراض عسر القراءة في صعوبة التفريق بين الأصوات المرتبطة بالحروف والكلمات، مما يؤدي إلى القراءة البطيئة وغير الدقيقة، وصعوبة تهجي الكلمات وإبدال أو قلب الحروف والأرقام، وهذه الأعراض تجعل من الصّعب على التلاميذ متابعة المناهج الدراسية بالطريقة التقليدية، ممّا يؤثّر على تحصيلهم الأكاديمي، والأسباب الكامنة وراء عسر القراءة معقدة ومتعدّدة وتشمل العوامل الوراثية، فالأبحاث تشير إلى أنّ هناك تبايناً في بيئة ووظائف الدماغ لدى الأفراد الذين يعانون من صعوبات القراءة، مع وجود تأثيرات وراثية قوية، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تسهم العوامل البيئية مثل نقص التغذية أو التعرّض للإجهاد في وقت مبكر من الحياة في تطوّر هذا الاضطراب.

وقد اخترنا هذا الموضوع للكشف عن العوامل المسبّبة في صعوبات القراءة لدى المتعلّم أثناء قيامه بالنشاط القرائي، بهدف وضع خطة للذين يعانون من هذه الصّعوبات لأنّها أكثر صعوبات التعلّم شيوعاً.

1- الإشكالية:

وعليه وممّا ذُكر سابقاً نطرح التساؤل الآتي: ما هي صعوبات القراءة الأكثر انتشاراً لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

وانبثقت عن هذه الإشكالية عدّة تساؤلات فرعية منها:

1- ما مفهوم صعوبات القراءة؟

2- كيف يمكن تشخيص صعوبات القراءة؟

3- ما هو التصور المقترح لعلاج صعوبات القراءة؟

2- فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأساسية:

الصعوبات الأكثر انتشارا لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي هي:

- عدم القدرة على قراءة النصوص.
- عدم التمييز بين الحروف المتشابهة .
- الصعوبة في تمييز الأصوات اللفظية وفهم الأصوات المنطوقة.

وتندرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية:

1- مفهوم صعوبات القراءة هو اضطراب تعلّمي يتجلّى في صعوبات القراءة والكتابة والتّعرف على الكلمات رغم وجود قدرات ذهنية طبيعية للفرد.

2- لا يوجد اختبار واحد يمكن من خلاله تشخيص صعوبات القراءة، ثمة عدّة عوامل يجب وضعها في الاعتبار مثل:

- اختبارات الإبصار والسمع والمخ (اختبارات عصبية).
- التّقييم النفسي.
- اختبارات القراءة والمهارات الأكاديمية الأخرى.
- الاستبيانات .

3- أفضل علاج لحل صعوبات القراءة هو:

- خلق روح التنافس بين التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على ممارسة نشاط القراءة .

- توفير الدعم الفردي الذي يحتاجون إلى مساعدة إضافية في تطوير مهارات القراءة.

3- أهمية الدراسة:

- التعرف على مفهوم مهارة القراءة وصعوبات القراءة.

- رصد أهم المشاكل والأسباب المؤدية إلى صعوبات القراءة.

- إيجاد الحلول الممكنة للقضاء على هذه الصعوبات.

4- أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية.

- معرفة مدى الفروق بين الجنسين ذكورا وإناثا بالنسبة لعسر القراءة في المرحلة الابتدائية.

- رصد أهم الصعوبات التي يقع فيها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أثناء نشاط القراءة.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- القراءة عامل مهم ورئيسي في التعلم.

- انتشار ظاهرة صعوبات القراءة بكثرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- التعرف على المشكلات التي تؤدي إلى صعوبة القراءة.

6- الدراسات السابقة:

1- دراسة "الشريف أسماء عز الدين" (2014): هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس بالعصف الذهني لتحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، الملحقين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة الخرطوم بجمهورية السودان. وقد بلغت العينة 22 تلميذا وتلميذة على تعلّم مهارات القراءة، حيث تضمّن البرنامج حصص متعلّقة بتمهيد لشكل الحروف مدعومة بالصّور، الكلمة الدلالية على الحرف، التّدريب على الصّور والأشكال وغيرها من الأنشطة التعبيرية الشّفهية والكتابية.

وقد خلّصت الدراسة إلى:

- وجود فروق دالة إحصائية في مجال درجات مهارات القراءة بين القياس القبلي والقياس البعدي، وقد كانت الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا ما يعني نجاعة البرنامج والاستراتيجية التدريسية المطبّقة في تحسين مهارات القراءة لدى التّلاميذ.

2- دراسة "محمد قاسم عبد الله" (2005): هدفت الدراسة إلى التعرف على مختلف الطّرائق والمدخلات العلاجية الحديثة والمعاصرة للّصّوبات التي تواجه التّلميذ في اكتساب مهارة مادة القراءة لدى أطفال مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك من خلال دراسة مسحية للعديد من الدّراسات والأبحاث التي تناولت موضوع صعوبات القراءة، وقد خلّصت الدّراسة إلى أنّ: - الاستراتيجيات والطّرق التعليمية القائمة على المهارة السمعية من أهمّ الطّرق التي تساهم في علاج صعوبات القراءة لدى التّلميذ.

- في مجل الفهم والكتابة، تُعتبر الطّراق التكاملية القائمة على أساس استراتيجية العصف الذهني هي أنجح الطّرق لعلاج الصّعوبات التي يعاني منها التّلميذ في هذا المجال.

7- منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي بآلية التحليل لأنه الأنسب لهذه الدراسة متبعين خطة بحث قوامها مقدمة، يليها ثلاثة فصول، تليهم خاتمة استنتاجية.

فالفصل الأول خصصناه لصعوبات القراءة حيث عالجتنا فيه العناصر التالية: مفهوم القراءة، مفهوم صعوبات القراءة، لمحة تاريخية عن صعوبات القراءة، أنواعها ومظاهرها، أسبابها، تشخيصها ووسائل تشخيصها بالإضافة إلى طرق علاجها.

أما الفصل الثاني المخصص للتّحصيل الدراسي فتناولنا فيه: مفهوم التحصيل الدراسي أنواعه، قياسه، أهميته، أهدافه، العوامل المؤثرة فيه، مشكلاته بالإضافة إلى طرق علاج مشكلات التحصيل الدراسي.

أما الفصل الثالث خصصناه لدراسة التطبيقية، فتناولنا فيه الإطار المنهجي لدراسة تحليل أسئلة الاستبيان ونتائج الدراسة الميدانية.

وقد ختمنا دراستنا بخاتمة استنتاجية وأوردنا أهمّ النتائج من خلال خاتمة البحث.

8- صعوبات البحث:

لقد وجدنا بعض الصعوبات أثناء جمع المادة وتمثّل في:

- كثرة المراجع وتشعب المعلومات حول الموضوع ما جعلنا نعاني ونستغرق وقتاً أكثر في جمع المادة وذلك لصعوبة التعامل مع الكم الهائل من المعلومات والأفكار.

- وقت إجراء الدراسة الميدانية صادفت برمجة امتحانات الفصل الأخير لسنوات السنة الرابعة ما جعلنا نحضر حصص قليلة وذلك لضيق الوقت.

وفي الختام نشكر الله تعالى الذي منحنا القوّة والصّبر لإنجاز هذا العمل المتواضع.

الفصل الأول

صعوبات القراءة

- تمهيد.
- مفهوم القراءة.
- مفهوم صعوبات القراءة.
- لمحة تاريخية عن صعوبات القراءة.
- أنواع صعوبات القراءة.
- مظاهر صعوبات القراءة.
- أسباب صعوبات القراءة.
- تشخيص صعوبات القراءة.
- وسائل تشخيص صعوبات القراءة.
- علاج صعوبات القراءة.
- خلاصة الفصل.

يُعتبر موضوع القراءة من أكثر الموضوعات التي تتضمنها البرامج المدرسيّة، ويُعتبر الفشل في تعليم القراءة من أكبر المشكلات شيوعاً لدى التلاميذ في المرحلة التعليميّة، فصعوبات القراءة من أهمّ المواضيع في صعوبات التعلّم، كما يجد الطّفّل المُصاب بها صعوبات في التّعبير عن الأفكار كتابياً أو حديثياً أو فهم معنى الكلمات المكتوبة. وسنُحاول في هذا الفصل تسليط الضّوء على هذا المشكل والتّفصيل فيه.

أولاً/ مفهوم القراءة:

1- لغة: ورد في لسان العرب في مادة (قَرَأَ): قراءة تسمية للشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها يُقال: قَرَأَ- يَقْرَأُ- قِرَاءَةً وَقُرْآنًا وَالْإِقْتِرَاءُ: إِفْتِعَالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ، قال: وقد تُحْدَفُ الهمزة منه تَخْفِيفًا فيقال: قُرْآنٌ وَقَرِيْتُ، وَقَارٍ ونحو ذلك من التّصريف".¹

2- اصطلاحًا:

تعتبر القراءة من أهمّ المهارات التي تُعلّم في المدارس، وينظر المدرّسون إلى القراءة النّاجحة على أنّها القاسم المشترك الأكثر أهمية لتحصيل المعرفة في الكثير من المجالات. يعرف الدكتور ابتسام محفوظ أبو محفوظ: "تعدّ القراءة من المهارات الإنسانية في حياة الإنسان، فهي غذاء للروح والفكر حيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التّعامل مع الآخرين، وهي وسيلة الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم".²

كما يقول الدّكتور شريف الدّين أبو بكر: "وتعدّ القراءة المصدر الأساسي لتعلّم اللغة العربيّة للمتعلّم، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصّة وينبغي أن تقدم القراءة للتلميذ المبتدئ الذي لم يسبق له تعلّم اللغة العربيّة من قبل، بالتدرّج انطلاقاً على مستوى الكلمة، فالجملة البسيطة (مبتدأ أو خبر غالب) ثمّ الجملة المركّبة ثمّ قراءة الفكرة، ثمّ قراءة النّصوص الطويلة".³

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة (قَرَأَ)، دار صادر للنشر، طبعة جديدة محققة، بيروت، لبنان، 1863، مج: 12، ص51.

2 - ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمورية، ط1، الرياض، 2019، ص19.

3 - شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، ط1، زاريا، 2022م، ص32.

ومما سبق من التعريفات، يتّضح أنّ القراءة عملية فكرية عقلية، كما تعتبر نشاطاً للحصول على المعلومات، ويجب على الشخص القارئ أن يكون قادراً على النطق الصحيح وفهم الكلمات والحروف الموجودة في النصّ.

إذ تعدّ القراءة مهارة أساسية من بين المهارات اللغوية التي تتمثّل في (الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدّث)، كما لها مكانة مميّزة في حياة الإنسان، حيث تعتبر القراءة أول كلمة تشرفّت بها الأرض من كلام ربّ العالمين، حيث اختار الله عزّ وجلّ "اقرأ" لتكون أول كلمة تنزل من القرآن وتتمثّل في: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ سورة العلق/ الآية 01. فيتّضح من خلال هذه الآية الكريمة الأمر الإلهي بالقراءة والتّزويد بالعلم والمعرفة.

إنّ القراءة هي السبيل الأوّل للمعرفة، والإنسان بطبيعته محبّ للتفسير وإدراك ما يحيط به من قوانين تحكم الكون كلّه، ونظراً للاهتمام الكبير الذي تختصّ به عملية القراءة كونها الوسيلة التي يرتقي بها الفكر إلى آفاق ثقافية رفيعة وكونها تُعتبر عامل من العوامل الأساسية في اكتساب الخبرات التي تعدّ الغاية من التّحصيل الدّراسي بالنسبة لتلاميذ الطّور الابتدائي.

ثانياً/ مفهوم صعوبات القراءة:

تعدّ صعوبات القراءة أو ما يُطلق عليها بعسر القراءة أو أيضاً باسم "الديسلكسيا" أحد المفاهيم المطروحة على الصّعيد التعليمي، وهي كلمة تعود إلى أصل يوناني، فالمقطع الأوّل (ديس) يعني: صعوبة أو خلل، والمقطع الثاني (ليكس) يعني: الكلمة، والترجمة العربية تعطي "صعوبة القراءة".¹ فهي حالة تتعلّق بصعوبة القراءة والفهم، وعلى الرّغم من

¹ - لمى بنداق بلطجي، صعوبات القراءة (الديسلكسيا)، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 2010م، ص15.

الأشخاص الذين يعانون منها يكونون عادةً أنكياء ومتعلّمين بشكل طبيعي، وهذه الحالة تؤثر على قدرة الشخص على التعرّف على الكلمات المكتوبة وقراءتها بشكلٍ صحيح، ممّا يؤدي إلى صعوبة في القراءة والإملاء.

يعرّف فتحي الزيّات صعوبات القراءة: "اضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية ذات جذور عصبية تعبّر عن نفسها في صعوبات تعلّم القراءة والفهم القرائي للمدخلات اللفظية المكتوبة عمومًا على الرّغم من توفّر القدر الملائم من: الذكاء، ظروف التّعليم والتعلّم، الإطار الثقافي والاجتماعي".¹ فصعوبات القراءة هو اضطراب حادّ يصيب بعض التلاميذ، فهو ليس ناتجًا عن مشاكل حسّية، ولكنه يرتبط باضطرابات في معالجة المعلومات اللغوية داخل الدّماغ، وتُعتبر هذه الصّعوبات تحدّيات كبيرة في التعلّم، لكن التّعامل معها بطرق تربوية وتعليمية مناسبة.

وتُعرّف أيضًا صعوبات القراءة بأنّها: "اضطراب يُصاب به أطفال لا يشتركون من أية مشاكل سمعية أو بصرية، بالإضافة إلى إظهارهم معدّل ذكاء نشط، ولكنهم غير قادرين على رؤية الكلمات والأحرف المتشابهة، ويعجزون عن معرفة الأشكال والتّفريق بين اليمين واليسار كما يفترقون إلى تنظيم الوقت".²

ومن خلال هذه التعريفات يتّضح لنا أنّ عسر القراءة يُصنّف ضمن صعوبات التعلّم الأكثر انتشارًا، ويصيب الأطفال الذين لديهم معدّل ذكاء طبيعي، ولكنهم يواجهون صعوبة في القراءة والكتابة والتّمييز بين الحروف والكلمات المتشابهة.

¹ - فتحي الزيّات، صعوبات التعلّم (الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية)، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2007م، ص159.

² - هناء إبراهيم صندقلي، من صعوبات التعلّم الديسلكيا (دليل للأهل والأساتذة)، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2008م، ص44.

ثالثاً/ لمحة تاريخية عن (الديسلوكسيا) صعوبات القراءة:

صعوبات القراءة أو عسر القراءة أم الديسلوكسيا هو اضطراب تعلّمي يتجلى في صعوبات القراءة والكتابة والتعرّف على الكلمات، رغم وجود قدرات ذهنية طبيعية للفرد.

في عام 1877 وصف الطبيب الألماني "أدولف كوسمال" حالات لأشخاص يعانون من صعوبة القراءة بالرغم من عدم وجود مشكلات في الذكاء أو البصر، وسماها "عمى الكلمات".

وفي بداية القرن العشرين، بدأ العلماء والباحثون في دراسة الديسلوكسيا بشكل أكثر منهجية. في 1925، قام "صامويل أوريتون" وهو طبيب أعصاب أمريكي بدراسة الديسلوكسيا واعتبرها نتيجة لمشكلات في "التوجيه العصبي" وليس في الذكاء.

صدر أول تعريف للديسلوكسيا عام 1968 وهو: "خلل عند بعض الأطفال يظهر من خلال القصور في اكتساب مهارات اللغة مثل: القراءة والكتابة والتهجئة في الصفوف العادية بالرغم من التحقق من إمكانياتهم العقلية الطبيعية".¹

وقد عزّفتها الجمعية العالمية للديسلوكسيا بأنها: "صعوبة في تعلّم يظهر في عدم القدرة على فكّ رموز اللغة، ومعالجة المعلومة وفهم الأصوات، وهذه الصّعوبات ليست متعلّقة بالعمر أو القدرات العقلية والقدرة على التّحصيل، وهي ليست إعاقة حسّية".²

وفي العقود الأخيرة، أدّت التّقدّمات في علم الأعصاب والتّصوير بالرنين المغناطيسي إلى فهم أفضل لآليات الديسلوكسيا، وأظهرت الدّراسات أنّ هناك اختلافات في بنية ووظائف

¹ - لمى بندق بلطجي، صعوبات القراءة (الديسلوكسيا)، ص18.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها، ص18.

الدماغ لدى الأفراد الذين يعانون من الديسلكسيا، وتمّ الاعتراف بالديسلكسيا كاضطراب تعلّمي في العديد من البلدان، وتمّ وضع سياسيات لدعم المتعلّمين الذين يعانون منها في المدارس، على سبيل المثال القوانين في الولايات المتّحدة مثل: "قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة" (IDEA) تضمن حصول هؤلاء الطّلاب على التّعليم المناسب والدّعم اللازم.

ومن ثمّ تطوير العديد من البرامج التّعليمية والاستراتيجيات التّداخلية لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من الديسلكسيا، ومن خلال هذه البرامج يمكن تحسين مهارات القراءة والكتابة بشكل كبير.

رابعاً/ أنواع صعوبات القراءة:

صعوبات القراءة تنقسم إلى عدّة أنواع تختلف في أسبابها وأغراضها وكيفية تأثيرها على القدرة على القراءة والكتابة، ومن الأنواع الرئيسية لصعوبات القراءة:

1- صعوبات القراءة الصوتية (الديسلكسيا الصوتية):

تعدّ صعوبات القراءة الصوتية أو ما يُعرّف بعسر القراءة الصّوتي من أنواع صعوبات القراءة، وهو يشير إلى صعوبة الشّخص في تمييز الأصوات اللفظية وفهم الأصوات المنطوقة، ويمكن أن يظهر هذا النّوع على شكل صعوبة في التّمييز بين الأصوات المختلفة ممّا يؤثّر على القدرة على تشكيل الكلمات وفهمها بشكل صحيح أثناء القراءة.

وهذا النّوع من صعوبات القراءة تصاحبه اضطرابات في اللغة المكتوبة، فعندما لا يفهم التّلميذ ما يسمعه من نطق يجد صعوبة في الكتابة.

2- صعوبات القراءة السطحية:

يتميّز أصحاب هذا النوع باضطرابات في عملية الفهم الدلالي المباشر للكلمات المكتوبة، فصعوبة القراءة السطحية هي: "إنّ صعوبة القراءة السطحية والتي توصف بأنها عدم القدرة على التعرف على الكلمات بطريقة سريعة ودقيقة بالرغم أنّ الكلمات الواضحة من الناحية الصوتية يمكن فكّ رموزها والربط بين أصوات حروفها والوحدات الكتابية التي تمثلها. وهذا يدلّ على وجود شيء من القدرة على تركيب الفونيمات ونظمها معاً. أمّا التمكن من قراءة الكلمات غير العادية من الناحية الإملائية، فهو يعزي إلى المبالغة في استخدام المبادئ الصوتية (مثلا الكلمة الإنجليزية Precise تقرأ Priest وهكذا). وقد اعتُبر من المُسلّمات أن تلف الجهاز العصبي يتسبّب في هذه المشكلة".¹

فتعدّ هذه الصّعوبة هي نوعٌ من صعوبات التعلّم التي تؤثر على قدرة الفرد على قراءة الكلمات بشكل صحيح وفهم النصوص. يواجه الأفراد الذين يعانون من هذه الصّعوبة تحديات خاصة في القراءة، خاصّة عندما يتعلّق الأمر بالكلمات التي لا يمكن نطقها بشكل صحيح اعتماداً على القواعد القياسية للتهجئة (الكلمات الغير المنتظمة)، فالأشخاص الذين يعانون من هذه الصّعوبات إلى استراتيجيات معيّنة ودعم إضافي لتطوير مهارات القراءة والكتابة.

كما تؤثر هذه الصّعوبة بشكل كبير على التلميذ في عدّة جوانب منها الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، فهي تعمل على انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقليل الاستمتاع بعملية القراءة والتعلّم بشكل عام.

¹ - زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات التعلّم، معجم إنجليزي عربي، مركز الملك سليمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع، دط، 2017م، ص188.

3- صعوبة القراءة المختلطة:

صعوبة القراءة المختلطة والمعروفة أيضاً بـ "الديسلكسيا المختلطة"، هي نوع من صعوبات التعلّم التي تشمل سمات كلّ من الديسلكسيا السّطحية والديسلكسيا الصوتية، وهذا يعني أنّ التلميذ الذي يعاني من صعوبة القراءة المختلطة يواجه تحديات في قراءة الكلمات بشكل صحيح، سواءً كانت منتظمة أو غير منتظمة، ويعاني أيضاً من صعوبة في فكّ الرّموز الصوتية للكلمات.

خامساً/ مظاهر صعوبات القراءة:

مظاهر صعوبات القراءة يمكن أن تكون متعدّدة، وتختلف من فردٍ لآخر بناءً على نوع صعوبات القراءة التي يعاني منها الشخص وتتمثّل في:

- القراءة البطيئة والغير الدّقيقة، إذ قد يقرأ التلميذ الكلمات ببطيء وبشكل غير دقيق، وغالبا ما يخطئ في قراءة الكلمات البسيطة.

- الصّعوبة في التعرّف على الكلمات؛ فهناك تلاميذ يجدون صعوبة في التعرّف على الكلمات الشائعة حتى بعد رؤيتها عدّة مرّات.

- التّبديل بين الأحرف والكلمات؛ فيمكن للمتعلّم تبديل الأحرف أو الكلمات عند القراءة أو الكتابة، مثل قراءة كلمة "سيارة" على أنّها "سيارة".

- صعوبة في التمييز بين الأحرف المتشابهة والمختلفة لفظاً عند القراءة مثل: ج ح خ، أو ز ر.

- صعوبة التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة كتابياً عند القراءة مثل: ض و ظ.

- الصّوبة في التهجئة: فهناك فئة من التلاميذ يعانون من صعوبة في تهجئة الكلمات بشكل صحيح، وقد يكتبون الكلمات كما يسمعونها، ممّا يؤدي إلى أخطاء إملائية.

- صعوبة التعرّف على الكلمات المكتوبة؛ فيجد المتعلّمون المصابون بالديسلكسيا صعوبة في تمييز الكلمات المكتوبة وقراءتها بسهولة.

- ضعف التّركيز والانتباه.¹

- التردّد أو التوقّف المتكرّر عند بعض الكلمات أو إغفال بعضها أو صعوبة قراءتها، مع حركات مصاحبة من الرّأس وتذبذب سريع غير عادي في حركة مقلة العين أثناء القراءة.²

- صعوبة في فهم النّصوص أو التعليمات التي يقرؤونها أو يسمعونها.³

- تجنّب الأنشطة التي تتضمن القراءة.

وممّا سبق يمكن القول أنّ مظاهر الديسلكسيا أو صعوبات القراءة تختلف من شخص لآخر ومن متعلّم لآخر، وقد تتراوح شدّتها من خفيفة إلى شديدة، فمن المهمّ تقديم الدّعم التعليمي المناسب والتدخّل المبكر لمساعدة الأفراد المصابين بهذه الصّوبات للتغلب عليها.

سادسا/ أسباب صعوبات القراءة:

صعوبات القراءة والمعروفة أيضًا بعسر القراءة أو الديسلكسيا هي مشاكل في القدرة على قراءة النصوص بشكل صحيح، وهناك عدّة أسباب تؤدي إلى هذه الصّوبات وتتمثّل في:

¹ - عادل عبد الله محمد، مقياس عسر القراءة للأطفال والمراهقين، دار الرشاد، ط1، القاهرة، مصر، 2009م، ص14.

² - أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008م، ص60.

³ - المرجع نفسه، ص63.

1. أسباب جسمية:

1- العيوب البصرية والسمعية: العيوب البصرية والسمعية تؤثر بشكل كبير على القراءة، حيث تتطلب القراءة استخدام الحواس البصرية والسمعية بشكل فعال.

أ- ضعف البصر: تعتمد القراءة بشكل أساسي على الرؤية الصحيحة، فضعف البصر عند التلاميذ يؤثر بشكل كبير على القدرة على القراءة بفعالية، "لقد أوضحت الدراسات أنّ الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التمييز بين الأشكال والأرضية أو يعانون من ضعف مهارة الإغلاق البصري وثبات الشكل وإدراك الفراغ يعانون من صعوبات في تعلم القراءة".¹

يعتبر ضعف البصر من أحد العوامل التي قد تؤدي إلى صعوبات القراءة، مما يستدعي التدخل المناسب لضمان توفير بيئة تعليمية داعمة مثل الفحص الطبي والعلاج، والتعاون مع الأهل والمعلمين، فمن خلال توفير الدعم المناسب واستخدام الاستراتيجيات الفعالة، يمكن مساعدة التلاميذ الذين يعانون من ضعف البصر على تحسين قدراتهم في القراءة وتحقيق النجاح الأكاديمي.

ب- ضعف السمع: ضعف السمع يمكن أن يؤثر بشكل كبير على قدرة التلميذ على تعلم القراءة وتطوير مهاراتها، فهذا الخلل يؤثر على تحصيله الدراسي، "وفي الحقيقة، فإنّ مثل هذا الخلل في الإدراك السمعي سوف يكون تأثيره في المقام الأول على اللغة وكذلك على المستوى الفونولوجي بشكل محدد، كما أنّه يعيق التطور اللغوي والكلامي بشكل عام،

¹ - أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم بين النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص138.

هذا يعيدنا إلى القضية المحورية الأولى والتي تركّز على ماهية العلاقة بين اللغة وصعوبات القراءة¹.

فالتلاميذ الذين لديهم صعوبات في السّمع يعانون في عملية القراءة، فهو لا يستطيع أن يتابع عناصر اللغة المحكية بدقّة، ومن أبرز مظاهره الصّم، مع ذلك مع التوجيه والدّعم المناسب، يمكن للأطفال الصّم تحقيق نجاح كبير في القراءة والتعلّم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

ومن خلال هذين التعريفين، يمكن القول أنّ "الوسيط الحسي السّمي يسهل مهمّة التعرّف على الحروف وأصواتها ممّا يسهل نطقها نطقاً سليماً، والوسيط الحسي البصري يسهل التعرّف إلى الحروف وأشكالها بالصّورة التي تمكّن التلميذ من قراءة الكلمات والجمل بسهولة ويسر"². فأبّى خلل من هذه الحواس يؤدي إلى ضعف في القراءة وإلى فشل في العملية التعليمية التعلّمية، وعلى التّحصيل الدّراسي عند التّلاميذ.

2- عيوب النّطق:

إنّ العلاقة بين النّطق والقراءة علاقة وثيقة، فالتّلميذ الذي يعاني من عدم القدرة على القراءة يعاني من مشكلات في التحدّث والنّطق، وعيوب النّطق تشمل مجموعة متنوّعة من المشاكل مثل التّلعثم، اضطرابات الصّوت، عيوب النطق الصوتية، وصعوبات في تلفّظ بعض الأصوات أو الكلمات بشكلٍ صحيح، وكلّ هذه العيوب تؤثر بشكل كبير على القراءة عند التّلميذ، فهم:

¹ - سناء غورتاني طيبي وآخرون، مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص176.

² - أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلّم بين النظرية والممارسة، مرجع سابق، ص135-134.

- يجدون صعوبة في ربط الحروف بالأصوات الصحيحة مما يؤثر في قدرتهم على القراءة.
- تكون القراءة عندهم بطيئة وغير دقيقة.
- صعوبة في التمييز بين الأصوات المختلفة.
- تؤثر هذه العيوب على ثقة الطفل بنفسه ورغبته في القراءة بصوت عالٍ أو المشاركة في الأنشطة الصفية.

فمن خلال تقديم الدعم من طرف العائلة والمعلم، والتدريب على الفهم الصوتي والقيام بالعلاج النطقي، واستخدام استراتيجيات تعليمية فعّالة، يمكن مساعدة الأطفال الذين يعانون من عيوب النطق على تحسين مهاراتهم اللغوية والنطقية، وتحقيق النجاح في القراءة والتعلم بشكل عام.

II. أسباب نفسية:

هناك عدّة أسباب نفسية تؤثر على التلاميذ في المرحلة الابتدائية وتتمثل في القلق والاكتئاب والتردد، واللجاجة أثناء القراءة، "فالتلاميذ ذوي عسر القراءة لديهم انطباع سلبي عن الذات، فهم يشعرون بعدم الأمان ويتبنون نظرة سلبية عن أنفسهم، لتدني مستوى التحصيل لديهم، ومن جهة أخرى يعانون من عدم التقدير والتشجيع من قبل الآخرين".¹

فالعلاج والدعم يمكن أن يساعدا بشكل كبير في تحسين القدرة على القراءة لدى المتعلمين الذين يعانون من صعوبات القراءة، لذا يجب التدخل المبكر والتعليم المصمم خصيصا لاحتياجات الطفل، بالإضافة إلى الدعم النفسي يمكن أن يكون تأثير إيجابي كبير.

¹ - سارة محمد كمال الدين محمد، برنامج تدريبي لتنمية الانتباه، مجلة البحث العلمي في التربية، ع18، 2018م، ص432.

III. أسباب تربوية:

الصعوبات التربوية في القراءة يمكن أن تكون ناتجة عن مجموعة من العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية والممارسات التربوية، ومن هذه الأسباب نجد: الطرق التعليمية الغير المناسبة؛ فاستخدام طرق تدريس غير فعّالة أو غير متناسبة مع احتياجات الطلاب يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في القراءة، كذلك عدم كفاءة المعلمين، "فالمعلم الذي لا يمتلك المهارات الضرورية اللازمة لتعليم الموضوعات المدرسية، أو الذي لم تنشأ لديه الكفاءة في المهارات الأساسية أو المعلم الذي يسمح لنفسه أن يسحب توقعاته عن المتعلمين فيصدر حكماً مسبقاً بعدم قدرتهم على التعلّم".¹

إنّ المعلم يلعب دوراً هاماً في نجاح عملية القراءة، فهو يلعب دوراً حاسماً في دعم وتحسين مهارات التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في القراءة، وتتضمن مهامه في التقييم والتشخيص بحيث يجب عليه تحديد نوع وشدة صعوبة القراءة لدى كلّ تلميذ، كذلك استخدام التقنيات التربوية مثل البرامج الحاسوبية والكتب الصوتية، وأيضاً التكرار والممارسة، بحيث يجب على المعلم توفير أنشطة متعدّدة ومتكرّرة لتعزيز مهارات المتعلمين.

ومن خلال اتباع هذه الاستراتيجيات؛ يمكن للمعلم أن يساعد الطلاب في التغلب على صعوبات القراءة وتحقيق التحصيل الدراسي.

¹ - أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلّم بين النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص57.

IV. أسباب وراثية:

يسهم الجانب الوراثي في الإصابة بصعوبات القراءة وصعوبات التعلّم لدى التلاميذ بشكل كبير، "فدلت دراسات كثيرة وحديثة على أنّ صعوبات التعلّم كثيرًا ما تنشأ في أفراد الأسرة الواحدة".¹

فهناك عدّة أسباب وراثية قد تسهم في حدوث اضطرابات في التعلّم ومنها: الجينات المرتبطة بالقراءة، وأيضا العوامل الوراثية العائلية، فإذا كان أحد الوالدين أو كلاهما يعاني من عسر القراءة فهناك احتمال أكبر أن يعاني الأطفال أيضًا من نفس الاضطراب.

ففهم هذه الأسباب يساعد في تطوير استراتيجيات تدريسية وعلاجية فعّالة لمساعدة المتعلّمين والتلاميذ الذين يعانون من هذه الصّعوبات القرائية.

سابعا/ تشخيص صعوبات القراءة:

تشخيص صعوبات القراءة يتطلّب عدّة خطوات للتأكد من دقّة التشخيص وتحديد الاستراتيجيات المناسبة للعلاج، ومن الخطوات الأساسية التي تتبع عادة هي:

- الملاحظة الأولية للصّعوبات التي يواجهها الطّفل في القراءة مثل بطء القراءة، وصعوبة في التعرّف على الكلمات أو صعوبة في الفهم.
- الاختبارات القياسية، فهي تشمل عادة تقييم القدرة على فكّ رموز الكلمات، والقدرة على القراءة بسرعة وسلاسة والفهم القرائي.

¹ - حطراف نور الدين، رومان محمد، اقتراح برنامج تربوي لعلاج عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدارس معسكر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع7، ديسمبر 2018م، ص295.

- تعرّف التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة مع تحديد مستوى التلميذ وقدرته وإمكاناته القرائية.¹
- تحديد العوامل المؤثرة في القراءة كالجسمية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والنفسية وغيرها.²
- جمع المعلومات التي تفيد في وضع وتصميم البرامج العلاجية المناسبة لصعوبات تعلم القراءة.
- المراقبة المستمرة، فالتشخيص يتطلب مراقبة مستمرة لتقييم التقدم وتعديل الاستراتيجيات التعليمية حسب الحاجة.

فمن المهم أن يتمّ التشخيص من قبل فريق متعدّد التخصصات بما في ذلك معلّمون، أخصائيون، نفسيون، وأحياناً أطباء أطفال لضمان الحصول على صورة شاملة ودقيقة للّصعوبات التي يواجهها الفرد، فالتشخيص هي الخطوة الأولى للتقليل من أضرار صعوبات القراءة لدى التلاميذ.

ثامنا/ وسائل تشخيص صعوبات القراءة:

هناك عدّة وسائل وأدوات تشخيص صعوبات القراءة التي تساعد الفاحص في اكتشاف جوانب القوّة والضعف لدى التلاميذ، وتتمثّل في:

1- التشخيص المنهجي: "وهذا النوع من التشخيص يستخدم اختبارات معيارية، وأحد أنواعها الشائعة الاختبارات مرجعية المحك، وهي اختبارات منشورة لقياس أداء أعداد كبيرة

¹ - سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011م، ص67.

² - المرجع نفسه، ص66.

من التلاميذ وفق معيار معيّن، وهذا المعيار يسمح للمعلّم بالمقارنة بين أداء التلاميذ، وقد تستخدم الملاحظات المقننة وغيرها من الأدوات".¹

فيستخدم هذا النوع اختبارات معيارية مثل الاختبارات المرجعية لمعايير محدّدة، وتشمل الأدوات التي هي: اختبارات مقننة للتّحصيل العام، الاختبارات المعيارية واختبارات تشخيصية للقراءة.

2- التشخيص غير المنهجي: وتوظّف أنواعا عديدة من القياس غير المعياري أو المقنن في هذا النوع، مثل الاختبارات المعدّة من قبل المعلّم، والملاحظات اليومية والمستمرة غير المقننة، ومقاييس الاتجاهات والعادات، والمقابلات مع غيره من المدرّسين أو التلاميذ أو الوالدين وغيرها".²

وتهدف هذه الأنواع العديدة إلى معرفة مدى تمكّن التلاميذ من المعارف والمهارات التي تمّ تدريسها، وتحديد مستوى التلاميذ في الفهم القرائي، ومن أهمّ وسائل التشخيص غير المنهجي:

أ- الملاحظة اليومية: وهي أحد أهمّ الوسائل الفعّالة في عملية تشخيص صعوبات تعلّم القراءة، وهي تعكس سلوك تعامل التلاميذ مع النصوص القرائية وملاحظات المدرّس.

ب- المناقشة الشفوية: تعتبر وسيلة لتقويم التلميذ وتحديد صعوباته في القراءة.

ج- السجلات المدرسية: فيخصّص المعلّم سجلاً لكلّ تلميذ في المدرسة، وتبيّن فيه درجات تحصيله في المواد الدراسية.

¹ - سالم بن ناصر الكحالي، المرجع نفسه، ص67.

² - المرجع نفسه، ص69.

د- دراسة الحالة: فهي تقوم على أساس دراسة الحالات الفردية كل على حدى دراسة متعمقة.

هـ- الاختبارات: فهي تعمل على تبيين نقاط الضعف ونقاط القوة عند كل تلميذ.

إنّ وسائل وأدوات تشخيص صعوبات القراءة تساعد الفاحص في اكتشاف نواحي القوة والضعف لدى التلاميذ والمقارنة بين الأداء القرائي بينهم، وتشخيص صعوبات القراءة يمكن أن يتم بطرق منهجية وغير منهجية، وكلّ من الطريقتين يمكن أن تكون فعّالة في تحديد صعوبات القراءة.

تاسعا/ علاج صعوبات القراءة:

تعددت البرامج والطرق والأساليب لعلاج صعوبات القراءة، ومن أبرزها:

1- طريقة فرنانالد: هي طريقة تُستخدم لعلاج صعوبات القراءة، "فهي طريقة لتدريس القراءة، يتم فيها استخدام القنوات السمعية والبصرية، والحركة واللمس، وتوظف في تدريس التلاميذ الذين لديهم إعاقات شديدة في القراءة، وتعتمد هذه الطريقة على الكلمة وعلى الخبرات اللغوية للتلميذ، وتأخذ الجانب العاطفي في الاعتبار".¹

تعدّ هذه الطريقة بأنّها تركز على الأنشطة التي تتناول التعرف على الكلمات، وإدراك معانيها من خلال كتابة التلميذ لقصته مستخدماً كلماته، والفهم القرائي لما يكتب ويقرأ.

2- طريقة جيلنجهام: تركز هذه الطريقة على تعدد الحواس والتنظيم أو التصنيف والتراكيب اللغوية المتعلقة بالقراءة والتفسير أو الترميز وتعليم التهجي، كما تركز الأنشطة في

¹ - عبد الملك بن حمد الهزاني وعبد الرحمن بن عبد الله أباعود، فاعلية طريقة فيرنالد متعددة الحواس في تنمية مهارات تعرف الكلمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، مجلة الطفولة العربية، ع83، 2019م، ص33.

هذه الطريقة على تعليم التلميذ نطق الحروف (أصوات الحروف) ومزجها ودمجها، فيتعلّم التلميذ المزوجة بين الحروف ونطقها وأصواتها المقابلة لها".¹

إنّ هذه الطريقة تهتمّ بالصوتيات والنطق الصحيح للكلمات، ويتعلّم التلميذ فيها الحروف الثابتة والمتحركة، وهي منهجية تعليمية تُستخدم في علاج صعوبات القراءة والتدريب على القراءة للأطفال، كما تعتمد هذه الطريقة على استخدام الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية لجعل عملية التعلّم ممتعة ومحفزة للتلميذ، كما تعزّز الثقة بالنفس وتشجّعهم على التعلّم النشط.

3- طريقة تعدّد الوسائط أو الحواس: وهي نهج تعليمي يعتمد على استخدام مجموعة متنوّعة من الوسائط والحواس لتعزيز عملية التعلّم "وتعتمد هذه الطريقة على التعلّم المتعدّد الحواس أو الوسائط الأربعة: حاسة الإبصار وحاسة السمع والحاسة الحس-حركية وحاسة اللمس في تعليم القراءة".²

تشمل هذه الوسائط النصوص المكتوبة والصّور والرّسوم التوضيحية والأصوات والأنشطة التفاعلية، ويهدف استخدام هذا النهج إلى تحفيز جميع الحواس لدى التلميذ ممّا يساعدهم على استيعاب وفهم المواد التعليمية بشكل أفضل وأكثر فاعلية، فبدلاً من الاعتماد على وسيلة واحدة فقط لتقديم المعلومات، يتمّ استخدام تنوع من الوسائط والحواس لتعزيز التجربة التعليمية وتلبية احتياجات جميع التلاميذ بطرق مختلفة.

¹ - سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، ص79-78.

² - المرجع نفسه، ص77.

كما تساعد هذه الطريقة على تطوير مهارات متعددة مثل الملاحظة، والتحليل والتفكير النقدي والتعبير، كما تساعد على إنشاء بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والتعاون بين المتعلمين وتعزز متعة وإثارة الفضول نحو التعلم.

4- طريقة القراءة العلاجية:

طريقة القراءة العلاجية هي نهج يستخدم في علاج صعوبات القراءة وتحسين مهارات القراءة لدى الأطفال، ويقوم برنامج القراءة العلاجية في هذه الطريقة على النحو التالي:

- تقديم تعليم فردي مباشر للتلميذ الذي يحتل مرتبة أدنى مستوى من أقرانه في الصف.
- تقديم تقويم جميع تلاميذ الصف خلال الأسابيع القليلة الأولى، وتحديد التلاميذ الذين يحتلون المرتبة الأدنى.
- التلاميذ الذين يقعون في أدنى رتبة بالنسبة لأقرانهم من تلاميذ الصف هم الذين يُختارون لبرنامج القراءة العلاجية.¹

تهدف هذه البرامج إلى تقديم الدعم والتدريب المناسب لتحسين قدرات القراءة لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في هذا المجال، كما تعمل هذه الطريقة على زيادة الثقة بالنفس لدى المتعلمين والعمل أكثر لرفع المستوى القرائي لديهم.

¹ - سالم بن ناصر الكحالي، مرجع سابق، ص 79.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج أنّ صعوبة القراءة من أهمّ المواضيع في صعوبات التعلّم، حيث تطرّقنا إلى مفاهيم لها ومناقشتها، ثمّ إلى لمحة تاريخية لهذا الاضطراب، ثمّ تحديد أنواعها ومظاهرها وأسبابها، ثمّ التكلّم عن نقاط التّشخيص ووسائل تشخيص هذه الصّعوبات، وختامًا تطرّقنا إلى طرق علاجها التي يمكن اتّباعها للحدّ من هذا الاضطراب.

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

تمهيد

- مفهوم التحصيل الدراسي.
- أنواع التّحصيل الدراسي.
- قياس التّحصيل الدراسي.
- أهمية التّحصيل الدراسي.
- أهداف التّحصيل الدراسي.
- العوامل المؤثرة في التّحصيل الدراسي.
- مشكلات التّحصيل الدراسي.
- طرق علاج مشكلات التّحصيل الدراسي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي مؤشراً قوياً يدلّ على نجاح العملية التعليمية التعلّمية، فهو من الجوانب الهامة في النّشاط العقلي الذي يقوم به المتعلّم، إذ من خلاله يمكن معرفة مدى نجاح التّلميذ أو رسوبه من مستوى لآخر.

وسنحاول في هذا الفصل التعرّف على مفهوم التّحصيل الدراسي وأنواعه وقياس التّحصيل الدراسي، وأهميته وأهدافه والعوامل المؤثّرة فيه ومشكلاته، وأخيراً طرق علاج مشكلاته.

أولاً/ مفهوم التحصيل الدراسي:

أ- لغة: جاء في معجم لسان العرب أن: "التحصيل الدراسي من فعل حصل: الحاصل من كل شيء، ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحاسب والأعمال ونحوها حصل شيء يحصل حصولاً، والتحصيـل: تمييز ما يحصل، والاسم الحصيـلة، قال لبيده وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه إذا حصلت عند الإله الحاصل، وتحصل الشيء: تجمّع وتثبت، والمحصل: الحاصل وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمعقول والميسور، وتحصيل الكلام: رده إلى محصولة".¹

ب- اصطلاحاً:

يعدّ التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم الإنتاجية والمعرفية والصناعية والزراعية، حيث عرفه صالح أبو جادو بأنه: "المعرفة التي تمّ الحصول عليها، أو المهارات التي اكتسبت في أحد المواد الدراسية والتي تمّ تحديدها بواسطة درجة الاختبار من المدرّس".²

كما أنّ التحصيل الدراسي هو: "اكتساب مهارات حياتية وأخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد وترتقي بعقله وتعتني بجسده، وتهذب وجدانه لينتججه نحو تكوين ذاته أولاً، وتكوين الأسرة ثانياً ومجتمع متحضّر ثالثاً، وبما يمدّ الجموع الإنسانية ويخدم قضاياها العادلة".³

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ التحصيل الدراسي يلعب دوراً كبيراً في تشكيل عملية التعلّم وتحديدها، كما هو من الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلّم،

1 - ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مج3، دار صادر، لبنان، 1990م، ص153.

2 - صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري في الطفولة والمراهقة، دار المسير، ط1، الأردن، 2004م، ص26.

3 - فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح الزاكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص13.

فهو يدلّ على نجاح العملية التعليمية التعلّمية، بالإضافة إلى أنّ التّحصيل الدّراسي يعني القدرة على اكتساب كمّ من المعلومات والمهارات التي يمكن للطلاب استيعابها، ويُقاس التّحصيل الدّراسي عن طريق مؤشّر الأداء الدّراسي أو الأكاديمي، كما أنّه المدخل الرّئيسي الذي يمكن من خلاله التّعرف على مشكلات فشل التّلاميذ في المدارس لكي يتمّ العمل على تطويرها ورفع مستوى الطّالب للوصول إلى المستوى المطلوب، كما أنّه يجعل المتعلّم لديه حصيلة كبيرة من المعلومات التي يستفيد بها بعد ذلك في مرحلة الدّراسات العليا.

ثانياً/ أنواع التّحصيل الدّراسي:

التّحصيل الدّراسي من العوامل التي تؤثر على المتعلّم سلبياً أو إيجابياً، كما يختلف من طفل لآخر حسب قدراتهم الذهنية والإدراكية، ويمكن تقسيم التّحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

1- التّحصيل الجيّد: ويسمّى أيضاً بالنّجاح المدرسي، يقصد به بلوغ التّلميذ مستوى عالي من التّحصيل الدّراسي، "حيث يكون أداء التّلميذ مرتفعاً عن معدّل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، وتتمّ باستعمال جميع القدرات والإمكانات التي تجعل التّلميذ يحصل على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المترقب منه، بحيث تكون قيمة الانحراف المعياري من النّاحية الإيجابية ممّا يمنحه التّفوّق على بقية زملائه".¹

فيُقصد بالتّحصيل الجيّد تفوّق التّلميذ في جميع المواد أو معظمها، فالنّجاح الدّراسي متّصل مباشرة بالتّحصيل الدّراسي، ويكون هذا التّفوّق نتيجة لاستخدام التّلميذ لجميع قدراته

¹ - أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلّم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، 2011/2012م، ص42.

وإمكاناته، ولا بدّ أن تكون هناك شروط ملائمة تمنح القدرة على التّحصيل، ومن بين هذه الشروط:

أ- التّكرار: فيقصد به التّكرار الموجّه الذي يؤدّي إلى الكمال، فالتّكرار يساعد المتعلّم على الفهم واستيعاب الأفكار، فهو قائم مفيد على أساس التّركيز والانتباه والملاحظة الدّقيقة.

ب- الدّافع: أي عندما تكون الدّافعية لدى المتعلّم قوية تدفعه إلى بذل الجهد والنّشاط لتعلّم المواقف الجديدة.

ج- السّمع الدّاتي: فهي استرجاع التّلميذ ما حصّله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات، وذلك أثناء الحفظ فقط.

د- الإرشاد والتّوجيه: فهي عملية تؤدّي إلى حدوث التعلّم بمجهود أقلّ ومدّة زمنية أقلّ، فعن طريقه يتعلّم التّلميذ بطريقة صحيحة ويُبِعده عن الأساليب الخاطئة.

هـ- النّشاط الدّاتي: إنّ التعلّم الجيّد هو الذي يقوم على النّشاط الدّاتي للمتعلّم، فهو اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات بصورة ذاتية ومستقلّة.

و- معرفة النّتائج: فمعرفة التّلميذ لنتائج تحصيله في الدّراسة، يكون أفضل له لمعرفة نقاط القوّة والضعف لديه، فيدفعه إلى بذل مزيد من الجهد.

2- التّحصيل المتوسّط: ويكون التّلميذ في هذا النّوع من التّحصيل متوسّط الأداء؛ "حيث تكون الدّرجة التي ينالها التّلميذ تمثّل نصل الإمكانات التي يستهلكها، ويكون أداءه

متوسّطاً ودرجة احتفاظه واستيعابه من المعلومات متوسّطاً".¹

¹ - أمال بن يوسف، مرجع سابق، ص 43.

فالتلميذ في هذه المرحلة يكون في مستوى متوسط، لا ضعيف ولا جيد، فيستعمل التلميذ نصف الإمكانيات المتاحة له، لهذا يكون تحصيله الدراسي متوسط ذاتها.

3- التحصيل المنخفض: ويسمى أيضا بتأخر تأصيلي، ففي هذا النوع من التحصيل يكون التلميذ ضعيفاً جداً مقارنة بزملائه، ففي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفاً على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد، وهو ما يُطلق عليه الفشل الدراسي العام لأن التلميذ يجد نفسه عاجزاً عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولة التفوق".¹

فبعد هذا النوع من التحصيل مشكلة تربوية يقع فيها التلميذ، فيكون التلميذ عاجزاً عن استيعاب البرنامج المدرسي في جميع المواد، كما يمكن أن يعود سبب تأخره الدراسي إلى أسباب أخرى، ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية والسياسية، ويمكن ذكر أسباب ضعف التحصيل الدراسي في:

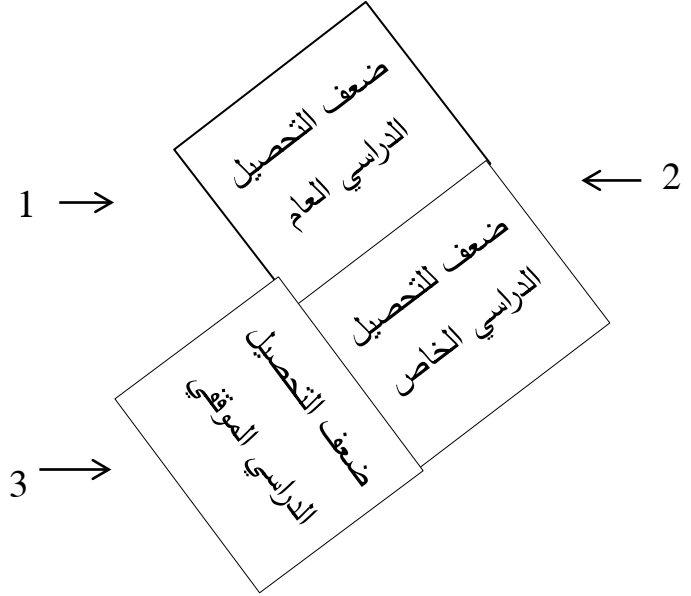
أ- ضعف التحصيل الدراسي العام: وهذا يعود إلى ضعف التلميذ في استيعاب جميع المواد.

ب- ضعف التحصيل الدراسي الخاص: ويمكن أن يكون هذا الضعف في مادة دراسية واحدة أو اثنتين.

ج- ضعف التحصيل الدراسي الموقفي: فهذا يعود إلى البيئة المعيشية لدى التلميذ، فالظروف الاجتماعية والمادية التي تمر بها الأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي

¹ - أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، ص43.

للتلميذ، كما يمكن أن تعود لمشاكل عائلية أيضاً أو لمشاكل صحية، فالصحة أولى من العلم.



ثالثاً/ قياس التّحصيل الدراسي:

تعتبر عملية قياس التحصيل الدراسي مكوّناً رئيسياً في العملية التعليميّة، فهو يقوم على طرق بسيطة يمكن اتّباعها خلال الفترة الدراسيّة للتّلميذ، كما يعرف "بأنّها عملية بناء وتحرر الغرض منها إحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم، سواءً كان معرفياً يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلّمونها بالمدرسة أو سلوكاً وجدانياً أو نفسياً أو حركياً".¹

ونظراً لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض

نذكر ما يلي:

¹ - أبو علام رجاء محمود، نادية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط1، الكويت، دار القلم، 1983م، ص95.

1- الاختبارات التقليدية: وتتمثل في:

أ- الأعمال المنزلية: وهي الأعمال التي يقدمها المعلم للتلاميذ سواءً بحوث أو تمارين، ويكلفهم بالقيام بها في المنزل، وبعدها يقوم بالتصحيح لهم.

ب- الاختبارات الشفوية: وهي الأسئلة التي يطرحها المعلم للتلاميذ خلال الحصة الدراسية بهدف معرفة مدى فهمهم للدرس.

ج- العلامات المدرسية اليومية: وهي عبارة عن تقييم التلميذ، فيقوم المعلم بتسجيل علامات يومية يحصل عليها التلميذ في كل درس أو حصة.

د- المناقشة: وهي فرصة للتلميذ لإظهار قدراته على التعبير حول موضوع الدرس، والهدف من ذلك دفع التلاميذ للمناقشة.

هـ- البطاقة المدرسية: وهي عبارة عن بحث حول موضوع ما في مادة ما تساعد على معرفة نمو وتطور التلميذ.

2- الاختبارات الحديثة أو المتقنة: وتتمثل فيما يلي:

أ- اختبار الصواب والخطأ: يتكوّن هذا الاختبار من مجموعة من العبارات بعضها صحيحة والبعض الآخر خاطئة. "ويختصّ هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين".¹

فعلى التلميذ الإجابة بشكل (ص) في العبارة الصحيحة، و (خ) في الإجابة الخاطئة، ويجب أن تكون مختصرة ويتمّ خلطها مع بعض دون نظام أو ترتيب.

¹ - عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية التربوية، ط1، بيروت، الدار العربية للعلوم، 1994م، ص403.

ب- اختيار الترتيب: فهي عبارة عن وضع كلمات عشوائياً، ويجب على التلميذ إعادة ترتيبها بطريقة صحيحة لتكون معنى الجملة صحيحة، وهي من الاختبارات الأكثر استخداماً في الابتدائية.

ج- اختبار ملئ الفراغ: وهو تطبيق عملي، "ويُستخدَم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتواريخ والتعريفات".¹

فهي مجموعة عبارات يكون فيها نقص ظاهر في فراغ محدد من العبارة المكتوبة، ويجب على التلميذ ملئ الفراغات بإجابة صحيحة لتكميل معنى العبارات.

د- اختبار المطابقة: وتعدّ من الأكثر استعمالاً في الابتدائي، وهو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام، ويتطلب من التلميذ المطابقة بين كلّ عبارة مع قائمة الأسئلة وما يقابلها من عبارات الإجابة.

ومن هنا يمكن القول أنّ التحصيل الدراسي هو عملية تقييم مستوى المعرفة والمهارات التي اكتسبها التلميذ من خلال تحصيله الدراسي، ومن المهم استخدامه بشكل منصف وشفاف، وأن يتمّ اعتماده على معايير ومقاييس موضوعية.

رابعاً/ أهمية التحصيل الدراسي:

يُعدّ التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، كونه من أهمّ مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلّمون، وتكمن هذه الأهمية في النقاط التالية:

- اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة، فالتحصيل الدراسي للمتعلّمين هو الزاد الذي يواجه بها الحياة ومتطلّباتها.

¹ - عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية التربوية، ص408.

- التّحصيل العلمي يتمّ تقرير نتيجة التّلميز لانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وهذا ما يجعل التّلميز يتعرّف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أنّ وصول التّلميز إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبيّن الدّقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد عنه القلق والتّوتر ممّا يقوّي صحّته النفسية.¹

- يساعد التحصيل الدراسي في تطوّر قدرات الفرد والمجتمع.

- يمكن أن يكون التحصيل الدّراسي جزءاً أساسياً من طريقة كتابة الدّراسات السّابقة التي تبحث عنها لإعداد البحث.

- كما يهتمّ علماء النفس بدراسة موضوع التّحصيل العلمي من جوانب متعدّدة، فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التّحصيل العلمي ومكوّنات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية، ومنهم من يدرس التّفاعل والتّداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل علمي.²

- يسمح التّحصيل الدّراسي للمعلّمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع.

- معرفة قدرة التّلميز والكشف عن ميوله من أجل تشجيعه على تنمية مواهبه.

- وقد أشار مصطفى فهميم إلى أنّ: "التّحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامّة والمتخصّصين في علم النفس التعليمي بصفة خاصّة. لما له أهمية في حياة الطّلاب، وما يحيطون بهم من آباء ومعلّمين، ويضيف أنّ التّحصيل الدّراسي

¹ - عبد الرحمان العيساوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة، 2002م، ص349.

² - يونس تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتّحصيل الدّراسي لدى المراهقين المكفوفين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، 2011-2012م، ص103-104.

يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلاميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة".¹

- يوفر استخدام التكنولوجيا المناسبة التي تساعد في الحصول على المعلومات.

- يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال الشخصية لتنمو نموًا صحيحًا.

ومما سبق يتضح لنا أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في المنظومة التربوية، حيث يدل على مستوى التلميذ ومدى تحصيلهم ومعرفتهم خلال كل مرحلة تعليمية يمرون بها، كما هو مهم في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع، كما يعزز الثقة بالنفس والاستقلالية الشخصية.

خامسا/ أهداف التحصيل الدراسي:

إنّ الهدف الأساسي للتحصيل الدراسي هو الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والمهارات والميول التي تبين مدى استيعاب التلاميذ في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، وذلك من أجل ضبط العملية التربوية، ويمكن تلخيص أهداف التحصيل الدراسي في:

- تحسين وتطوير العملية التعليمية.²

- الكشف عن قدرات التلميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها.

¹ - محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1، الرضوان، عمان، 2013م، ص26.

² - برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دار الأمل للنشر والتوزيع، 2010م، ص216-217.

- تعزيز المهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والحساب لدى التلميذ.
- توفير الأسس والمعرفة اللازمة لتحقيق النجاح في المهنة المستقبلية.
- التوصل إلى معلومات تساعد الأستاذ على عمل صورة تقييمية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية، ومعرفة مركزه التحصيلي وتقدمه في التحصيل الدراسي.¹
- تحديد أداء كل تلميذ ومقارنته مع النتائج المتحصلة عليها من قبل.
- تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم.
- تحقيق الفهم العميق، ونعني بذلك فهم المواد الدراسية بشكل شامل وعميق.
- تعزيز التفاعل الاجتماعي؛ أي توفير فرص التعلم التعاوني وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

ومن هنا يتضح لنا أن التحصيل الدراسي في العملية التعليمية التعلمية يسمح للمتعلمين بالكشف عن مواهبهم والعمل على تطويرها، كما يساعد على التفكير النقدي وحل المشكلات، وتطوير القدرات العقلية والاجتماعية.

سادسا/ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي بعدة عوامل بعضها مرتبطة بشخصية المتعلم نفسه، وبعضها الآخر مرتبطة بالبيئة المحيطة به من أسرة وثقافة واقتصاد وسياسة.

أما النوع الثالث فهو يتمثل في العوامل المدرسية، ومن خلال ما سبق يمكن ذكر هذه

العوامل في:

¹ - رمزية الغريب، التقييم والقياس النفسي والتربوي، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970م، ص73.

1- العوامل الشخصية: وتنقسم هذه العوامل إلى ثلاث أنواع وهي: العوامل النفسية، العقلية والجسمية.

1- العوامل النفسية: إنّ الحالة النفسية للتلميذ تؤثر على عقله وعلى تحصيله الدراسي، فهذه العوامل الداخلية تربط التلميذ بتحصيله الدراسي بالسلب أو بالإيجاب؛ منها: (قلق الامتحان والتوتر والانفعال، تقدير الذات، دافعية الإنجاز...)، فكلّ هذه العوامل تؤدي إلى فشل التلميذ في العملية التعليمية، فقدره التلميذ أساساً مرتبطة على التوافق مع نفسه.

2- العوامل العقلية: تتمثل العوامل العقلية في الذكاء لدى المتعلم، فالذكاء له أثر كبير على تحصيله للمعارف التي يتلقاها من المعلم، كما أنّ تركيزه وانتباهه في الحصّة له أثر أيضاً في الاستيعاب والفهم، "يعتبر نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، فالفرق واضحة بين الطلبة من ناحية الذكاء، حيث يستدلّ على ذكاء التلميذ بقدراتهم التحصيلية، بالرغم من أنّ جميع التلاميذ يتلقون نفس الخبرات التعليمية ويدرسون نفس الكتب المدرسية ويتعلمون على نفس المدرسين، نجد درجاتهم تختلف في الامتحانات المدرسية"¹.

فالتلميذ الذي يعاني من نقص في القدرات العقلية تسبّب له انخفاض في المستوى الدراسي والعكس صحيح؛ أي إذا كان التلميذ يمتلك قدرات عقلية عالية ومرتفعة من ذكاء وانتباه وتركيز واستيعاب، يكون تحصيله الدراسي مرتفعاً وهذا ما سيؤدي به إلى النجاح.

3- العوامل الجسمية: وتتمثل في ضعف حاستي السمع والبصر وعيوب النطق، وهي من العوامل المنتشرة في المدارس، "ففي حالة الأطفال المصابين بضعف فإنّ تحصيلهم الدراسي يتأثر خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة، فهم يجدون صعوبة كبيرة في

¹ - محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007م، ص190.

استطلاع الأشكال البصرية المرسومة والخطوط على السبورة، كما أنّ القراءة في الكتاب تكون بالنسبة لهم عملية شاقّة تتطلّب وقتًا وجهدًا أكبر من الذي يبذله أقرانهم العاديون، كما أنّ استعمال النظارة في هذه المرحلة من العمر، مرحلة التعليم المتوسّط، وإن كان يساعد التلميذ في التغلّب على ضعفه البصري، فإنّ عملها يصحب عادةً بإلحاح من الوالدين من الحدّ والحذر من النشاط التلقائي للطفّل، كما أنّه يجعله يشعر بالاختلاف عن الآخرين".¹

ومن هنا يتّضح لنا أنّ التلميذ الذي لديه ضعف في البصر، فإنّ تحصيله العلمي يتأثر في مواد القراءة، ويحدث نفس الشّيء مع ضعف السّمع، "فئة من التلاميذ يصعب اكتشافهم في الفصول الدّراسية، فيختلفون ويضعف تحصيلهم خاصة في المواد التي تعتمد على حاسة السّمع مثل دروس المحادثة واللّغة".²

كما أنّ عيوب النطق من العوامل التي تؤدّي أيضًا إلى ضعف التّحصيل الدّراسي، ومن أهمّها التأتأة والتّمتمة والحبسة، فهي اضطرابات تجعل الشّخص عاجزًا عن استخدام اللّغة منطوقًا كانت أم مكتوبة.

فكلّ هذه العوامل الثلاثة تؤدّي إلى نفس الشّيء وهو ضعف وفشل التّحصيل الدّراسي لدى التلاميذ، فالسّمع والبصر من أهمّ الحواس في العملية التعليمية، ونقص هذه الحواس يؤدّي إلى نقص العملية التعليمية التعلّمية.

II. العوامل البيئية في التّحصيل الدّراسي:

ويقصد بها العوامل المتعلّقة بالبيئة التي ينتمي إليها التلميذ وتتمثّل في:

¹ - محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ص 188.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

1- العوامل الأسرية: تلعب الأسرة دوراً هاماً في العملية التعليمية التعلمية لدى التلميذ، فالتلميذ ينشأ في بيئة أسرية تكون فيها العلاقات بين أفرادها متماسكة ومترابطة يكون تحصيله الدراسي عالي، عكس الأسرة التي تسودها المشاكل أو الخلافات كطلاق الوالدين أو قساوتهما، فذلك ينعكس على نفسية التلميذ وبالتالي تزول عليه الرغبة في التعلم.

2- المستوى الثقافي: فهي من العوامل التي تزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم، فالمستوى الثقافي للأبوين يؤثر تأثيراً كبيراً على التحصيل الدراسي لدى التلميذ المتمدرس، فالوالدين مرجع للطفل بما يكتسبه من معارف وخبرات جديدة، فمساعدته على المراجعة والمطالعة ومساعدته عند الحاجة تدعمه إلى بذل جهد في التعليم، عكس الطفل الذي يتزعزع في أسرة جاهلة فتكون العملية التعليمية عنده أصعب.

3- المستوى الاقتصادي: إن الأوضاع الاقتصادية للأسرة تلعب دوراً في بيئة التلميذ المتعلم، فإذا كانت الوضعية الاقتصادية سيئة للأسرة، فستسبب لأطفالها اضطرابات نفسية وسلوكية، "وهو في مقدمة العوامل المحيطة بالأسرة التي تؤثر على نتائج نشاط أفرادها بصفة عامة والصغار بصفة خاصة، فتدني المستوى الاقتصادي يخلق صعوبات تربوية متعددة ويجعل من الصعب تحقيق ما ترغب في الوصول إليه، ما يترتب عنه سوء التوجيه والرعاية والتغذية وظهور بعض الأمراض الجسمية والوجدانية والأخلاقية، إضافة إلى عدم تلبية مستلزمات النشاط المدرسي".¹

فالتلاميذ الذين يعيشون في بيئات اقتصادية ضعيفة قد يواجهون تحديات في الوصول إلى المواد التعليمية الضرورية، مثل الكتب المدرسية والمواد الدراسية الإضافية، بالإضافة

¹ - مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1985م، ص46.

إلى الدعم الإضافي مثل الدروس الخصوصية والأنشطة الخارجية، عكس التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئة اقتصادية جيدة ورفيعة، فهؤلاء تتيح لهم إمكانية الوصول إلى الموارد التعليمية الجيدة، مما يساهم في تحسين فرص نجاحهم وتحصيلهم الدراسي.

III. العوامل المدرسية: تعتبر المدرسة بمثابة بيت ثانٍ للطفل، فهي أهم مؤسسة تربية بعد الأسرة، فهي تعمل على تكوين شخصية الطفل، وهناك مجموعة من العوامل المدرسية التي تتداخل وتجتمع لتؤثر بصورة مباشرة على المتعلم من ثمة نجاحه، وتتمثل هذه العوامل في:

1- المعلم وطريقة التدريس: للمعلم دور كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذه، فشخصية المعلم وطريقة تدريسه له أثر كبير على القدرات الذهنية للتلميذ كما أن "وظيفة المعلم لم تعد مقصورة على التعليم، أي توصيل العلم إلى المتعلم كما يظن بعض الناس، لكن وظيفته تعدت هذه الدائرة المحدودة إلى دائرة التربية، فالمعلم مربٍّ أولاً وقبل كل شيء، والتعليم بمعناه المحدود جزء من عملية التربية".¹

ومن خلال ما سبق نفهم أن الأستاذ يؤثر على التلميذ بشكل كبير، لأن تأثير شخصيته على التلميذ يكون لها أقوى وأكثر تأثيراً من الكتب المدرسية، كما يعد أسلوب وطريقة المعلم في التدريس من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، لأن الطريقة القائمة على الشرح والإيضاح والمناقشة مع التلميذ تجعل الدرس مشوقاً، فيتمكّن التلميذ من فهم واستيعاب الأفكار بسهولة.

¹- صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1976م، ص159.

2- المناهج والبرامج الدراسية: المنهاج عبارة عن "مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المعلم، ويتضمن الأهداف والأدوات والاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين".¹

وكلما كانت المناهج والبرامج الدراسية متناسبة مع قدرات التلاميذ، يكون تحصيلهم الدراسي أفضل.

3- المتعلم أو التلميذ: يؤثر التلميذ نفسه على تحصيله الدراسي، إذ أن التلميذ الذي يهتم بأداء واجباته المدرسية والتركيز على اكتساب المعارف، وذلك من أجل الوصول إلى مستوى عالي يكون تحصيله الدراسي جيد، عكس التلميذ الذي يكون حضوره للدرس مضطرباً فيجد صعوبات في استيعاب الأفكار، ويكون تحصيله الدراسي ضعيفاً كما أن ازدحام اليوم المدرسي بالدروس النظرية وغياب الأنشطة المدرسية تلعب أيضاً دوراً في التحصيل الدراسي لدى التلميذ المتعلم.

سابعاً/ مشكلات التحصيل الدراسي:

يعاني التلميذ خلال فترة تعلمه من العديد من المشكلات، ومن بينها:

1- ضعف الدافعية للدراسة: الدافعية تشير إلى القوة الداخلية التي تحفز المتعلم على الدراسة وتحقيق النجاح الأكاديمي، مثل الاهتمام بالموضوعات والإيمان بقدرتهم على التحسن ووجود أهداف واضحة ترغب في تحقيقها من خلال التعلم. بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي والتشجيع من الأسرة والمعلمين، وضعف الدافعية للدراسة يمثل تحدياً كبيراً

¹ - بو عبد الله لحسن، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م، ص 28.

يواجهه العديد من التلاميذ، وهذا يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، ويعود هذا إلى أسباب وتتمثل في:

- الملل والروتين: فالأساليب التعليمية التقليدية والمملة قد تؤدي إلى فقدان الاهتمام بالمادة الدراسية.

- الضغط الأكاديمي: الشعور بالإرهاق من كثرة الواجبات الدراسية والاختبارات يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالعجز وفقدان الدافعية.

- نقص الدعم الاجتماعي: غياب الدعم من الأسرة أو المعلمين يمكن أن يجعل الطلاب يشعرون بالعزلة.

- نقص الثقة بالنفس: الشعور بالفشل أو الضعف في التحصيل الدراسي يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الثقة بالنفس وفقدان الرغبة في المحاولة.

2- العادات الدراسية الخاطئة:

العادات الدراسية الخاطئة للتلميذ يمكن أن تؤثر سلباً على تحصيله الدراسي وتقدمه الشخصي، وتتمثل هذه العادات في:

- صعوبة في المحافظة على الانتباه لمدة طويلة أثناء شرح الأستاذ.

- عدم معرفة التلميذ بطرق الدراسة الصحيحة.

- الدراسة في بيئة مشتتة.

- غياب خطة دراسية واضحة وعدم تنظيم الوقت الكافي.

- عدم تعليم الطفل أساليب حلّ المشكلات الدراسية التي تعرّضه للمشاكل النفسية.¹
- اكتساب التلميذ عادات سيّئة عن طريق رفاق السوء مثل المخدرات والتّدخين.
- الإهمال وعدم الاهتمام.

ثامنا/ طرق معالجة مشكلات التحصيل الدراسي:

تحسين التّحصيل الدراسي يتطلّب تبني استراتيجيات فعّالة لعلاج المشكلات التي قد تواجه التّلاميذ، فيستطيع المعلّمون الذين لديهم دراية للأسباب العامّة لضعف التّحصيل الدراسي للمتعلّم ووضع فروضه السّليمة حول أسباب الصّعوبات التي يعاني منها تلاميذهم إلى جانب معرفة ما يحتاجه الأطفال إلى تعلّمه.

ويمكن ذكر بعض الطّرق لمعالجة مشكلات التّحصيل الدراسي:

- وضع خطة دراسية منتظمة.
 - طلب المساعدة عند الحاجة.
 - استخدام أسلوب المنافسة بين المتعلّمين وتشجيعهم على بذل مجهود أكبر داخل الفصل.
 - توفير الأخصائيين الاجتماعيين والنّفسانيين داخل المدارس لحلّ مشاكل التّلاميذ.
- فكلّ هذه الطّرق تساعد التلميذ على التّركيز في المدرسة والرّغبة في التّحصيل على مستوى جيد في تحصيلهم الدراسي.

¹ - جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2004م، ص187-188.

خلاصة الفصل:

تتمثل خلاصة الفصل أنّ للتّحصيل الدّراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التّربوية، إذ يعتبر عنصراً أساسياً حيث يمكننا من قياس النّتائج الدّراسية بالاعتماد على أدوات قياس التّحصيل المختلفة، كما يمكن التّلاميذ من اكتساب المعارف العلمية وتطوير قدراتهم الفكرية والعقلية، وهذا ما يؤدّي بالمتعلّمين إلى تحقيق أهدافهم التّربوية.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

أولاً/ تحليل أسئلة الاستبيان.

ثانياً/ نتائج الدراسة الميدانية.

أ- عيّنة البحث:

بلغ حجم العيّنة 42 فردًا، من بينها 5 معلّمين و37 تلميذًا، كما هو موضّح في الجداول الآتية:

1- حجم العيّنة بالنسبة للمعلّمين:

الجدول 01: يوضّح توزيع العيّنة حسب المدارس:

النسبة المئوية	عدد المعلّمين	المدرسة
80%	4	مدرسة شارف محمد شرفاء
20%	1	مدرسة الشهيد أمقران محمد ثيفريث نايت الحاج
100%	5	المجموع

الجدول 02: يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب متغيّرات الجنس:

النسبة المئوية	العدد	الجنس
20%	1	ذكور
80%	4	إناث
100%	5	المجموع

يتّضح لنا من خلال الجدول رقم 02 أنّ نسبة الذّكور أقلّ من نسبة الإناث (المعلّمات).

الجدول 03: يوضّح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة:

النسبة المئوية	العدد	الخبرة
%40	2	10-5
%40	2	15-10
%20	1	20-15
%100	5	المجموع

الجدول 04: يوضّح توزيع العينة حسب المستوى العلمي:

النسبة المئوية	العدد	المستوى العلمي
%20	1	ثالثة ثانوي
%40	2	ليسانس
%40	2	ماستر
%100	5	المجموع

2- حجم العينة بالنسبة للتلاميذ:

الجدول 01: يوضّح توزيع أفراد العينة حسب الجنس في المدرستين:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس	
%27.02	10	ذكور	مدرسة شارف محند شرفاء
%27.02	10	إناث	
%27.02	10	ذكور	مدرسة الشهيد أمقران محمد تيفريث نايت الحاج
%18.91	7	إناث	
%100	37	ذكور/إناث	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) أنّ نسبة الذكور والإناث متساوية في مدرسة شارف محند شرفاء، أمّا بالنسبة لمدرسة مدرسة الشهيد أمقران محمد تيفريث نايت الحاج فإنّ نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث.

الجدول 02: يوضّح نسبة المعيدين وغير المعيدين من أفراد العينة:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	5	%13.51
لا	32	%86.48
المجموع	37	%100

تبين نتائج الجدول (02) أنّ عدد المعيدين أقلّ من نسبة غير المعيدين، حيث كانت نسبة المعيدين (%13.51)، أمّا نسبة غير المعيدين هي: (%86.48).

4- فرضيات الدراسة:

أ- الفرضية العامة:

يوجد تلاميذ يعانون من صعوبات القراءة في السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية.

ب- الفرضيات الجزئية:

- يمكن تشخيص تلاميذ ذوي صعوبات القراءة.
- السبب في صعوبات القراءة هو سبب نفسي، اجتماعي، تربوي.
- يمكن علاج صعوبات القراءة لدى التلاميذ المصابين.

5- حدود الدراسة:

يمكن حصر حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

أ- الحدود الزمانية: أُجريت الدراسة في السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2024/2023 خلال شهر ماي.

ب- الحدود المكانية: ينتمي المجتمع الأصلي للدراسة إلى ابتدائيتين على مستوى ولاية تيزي وزو، وتشمل الدراسة:

- ابتدائية "شارف محمد شرفاء".

- ابتدائية الشهيد "أمقران محمد تيفريث نايت الحاج".

ج- الحدود البشرية: تشمل الدراسة أقسام السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية، وعددهم سبعة وثلاثون تلميذاً، عدد المعلمين في المرحلة نفسها هو خمسة.

ثانياً/ تحليل أسئلة الاستبيان:

1. تحليل الأسئلة الخاصة بالمتعلمين:

أ- تحليل البيانات الشخصية للمعلمين:

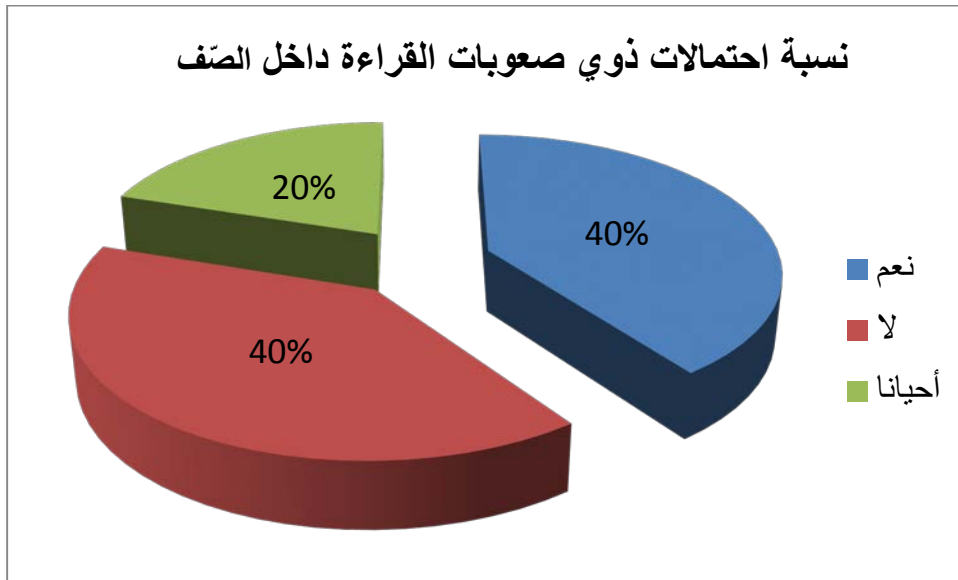
إنّ الإجابة عن أسئلة الاستبيان مرحلة مهمة من البحث، وقد توجّهنا إلى مدرستين ابتدائيتين تحديداً إلى 5 معلمين في قسم السنة الرابعة، منهم 3 معلّات ومعلّم واحد من مدرسة "شارف محند شرفاء"، معلّمة واحدة من مدرسة الشهيد "أمقران محمد تيفريث نايت الحاج"، وتتراوح خبرتهم بين 5 إلى 20 سنوات في مجال التّعليم، كما يختلف مستواهم العلمي بالتّدرج: ثلاثة ثانوي، ليسانس، ماستر.

ب- تحليل البيانات العلمية للمُعَلِّمين:

السؤال 05: هل يوجد تلاميذ يعانون من صعوبة القراءة داخل الصّف؟

الجدول رقم 05: هذا الجدول خُصّص لتحديد احتمالات وجود تلاميذ مصابين بصعوبات القراءة في الصّف:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	2	40%
لا	2	40%
أحيانا	1	20%
المجموع	5	100%



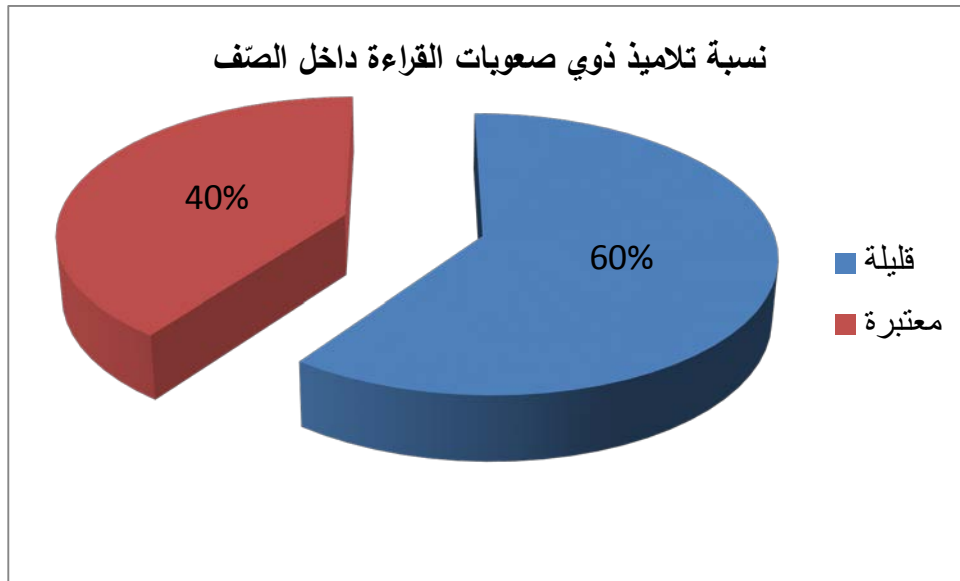
يتبيّن لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ هناك نسبة 40% من المُعَلِّمين يرون أنّه يوجد تلاميذ يعانون من صعوبة القراءة داخل الصّف، وأنّ هناك نسبة 40% من

المعلمين يرون أنه لا يوجد تلاميذ ذوي صعوبات القراءة داخل الصف، في حين أنّ نسبة 20% يرون أنه أحياناً ما تكون هناك حالات من هذا الاضطراب في الصف.

- إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي نسبتهم؟

يوضّح الجدول نسبة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة داخل الصف.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
60%	3	قليلة
40%	2	معتبرة
100%	5	المجموع

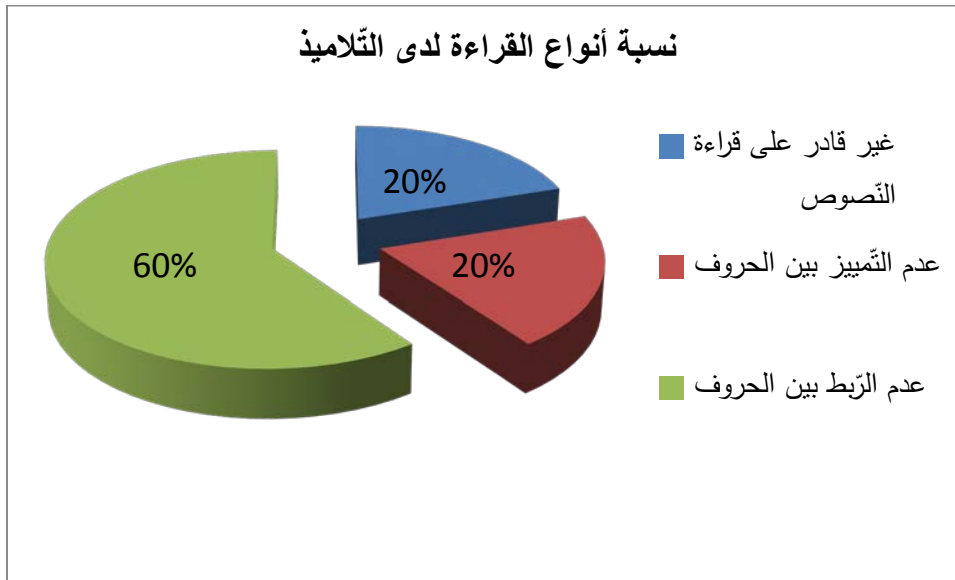


يتبيّن لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون أنّ نسبة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في الصف قليلة هي 60%، وهي مرتفعة مقارنة بـ 40% التي تمثّل نسبة الأساتذة الذين يرون أنّ نسبة التلاميذ ذوي عسر القراءة معتبرة.

السؤال رقم 06: ما هو نوع الصعوبة التي يعاني منها التلميذ؟

الجدول رقم 06: يخصّ هذا الجدول أهمّ أنواع صعوبات القراءة:

النسبة	التكرارات	نوع الصّعوبة التي يعاني منها التّلميذ
20%	1	غير قادر على قراءة النّصوص
20%	1	عدم التّمييز بين الحروف
60%	3	عدم الرّبط بين الحروف
100%	5	المجموع



يتّضح لنا من خلال الجدول والدائرة النّسبية أنّ أغلب التّلاميذ ذوي صعوبات القراءة سببهم هو عدم الرّبط بين الحروف بنسبة 60%، في حين أنّ التّلاميذ المصابين بهذا الاضطراب الغير قادرين على قراءة النّصوص كانت نسبتهم متساوية ب 20% مع التّلاميذ الذين لا يميّزون بين الحروف.

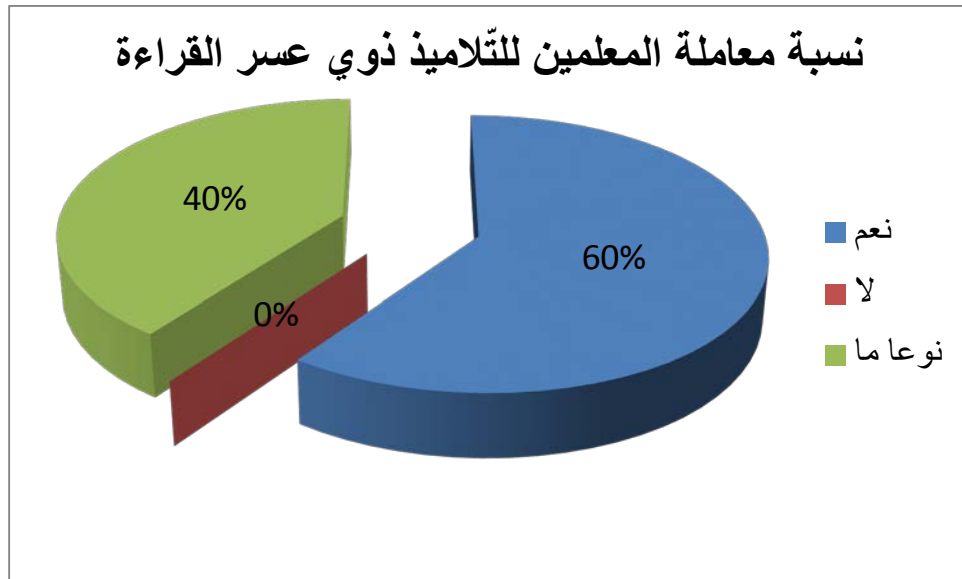
فنستنتج من خلال ما سبق أنّه يمكن تصنيف صعوبات القراءة إلى عدّة أنواع، وكلّ نوع يعكس جوانب ن التّحديات التي يواجهها التّلميذ، ويجب على المعلم فهم هذه الأنواع من صعوبات القراءة لدى التّلاميذ ذوي عسر القراءة لمساعدتهم في تحديد الاستراتيجيات

التعليمية والعلاجية المناسبة لكل طفل، مما يسهم في تحسين مهارات القراءة وزيادة فرص النجاح الأكاديمي والشخصي.

السؤال رقم 07: هل يتمّ معاملة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بطريقة خاصة؟

الجدول رقم 07: يمثل لنا الجدول الآتي معاملة المعلمين لهؤلاء التلاميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	3	60%
لا	0	0%
نوعا ما	2	40%
المجموع	5	100%



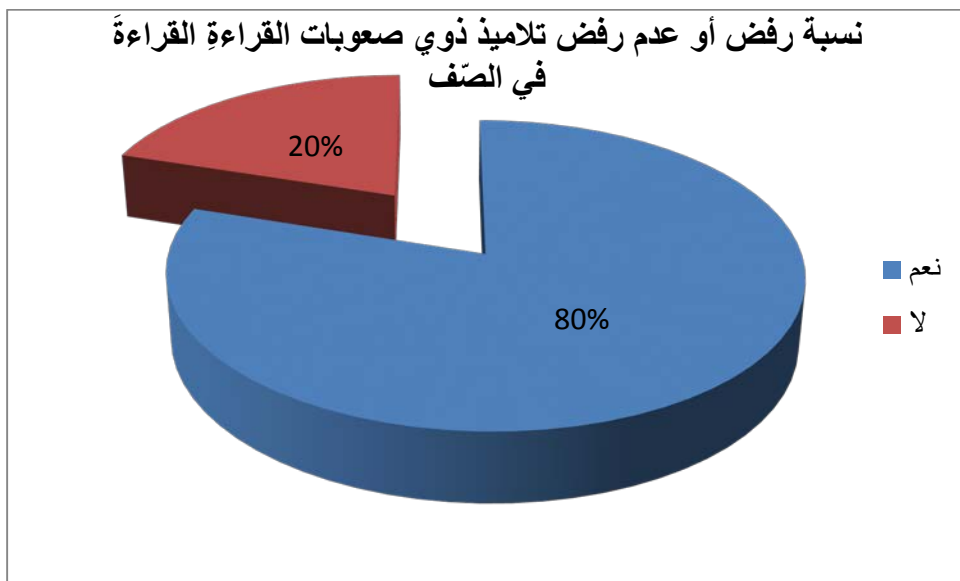
يتبيّن لنا من خلال الجدول والدائرة أنّ هناك نسبة 60% من المعلمين يرون أنّه تتمّ معاملة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بطريقة خاصّة، في حين نسبة 40% من المعلمين يرون أحيانا ما تتمّ معاملة التلاميذ ذوي عسر القراءة بطريقة خاصّة، ولا أستاذ واحد أجاب ب "لا" عن المعاملة الخاصّة.

نستنتج أنّ في أغلب أقسام السنة الرابعة ابتدائي تتمّ معاملة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بطريقة خاصّة، فالمعلّم يقوم بمعاملة التلاميذ المصابين بطريقة خاصّة، فمن خلال هذه المعاملة يستطيع أن يعرف أهمّ الأخطاء التي يقع فيها التلميذ، ومن خلال هذه الأخطاء يمكن استنتاج أهمّ الطّرق التي ينبغي على التلميذ المصاب اتباعها للعلاج.

السؤال رقم 08: هل التلاميذ اللذين يعانون من صعوبات القراءة يرفضون القراءة في الصّف؟

الجدول رقم 08: هذا الجدول يخصّ آراء الأساتذة حول رفض أو عدم رفض تلاميذ ذوي صعوبات القراءة في الصّف:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
80%	4	نعم
20%	1	لا
100%	5	المجموع



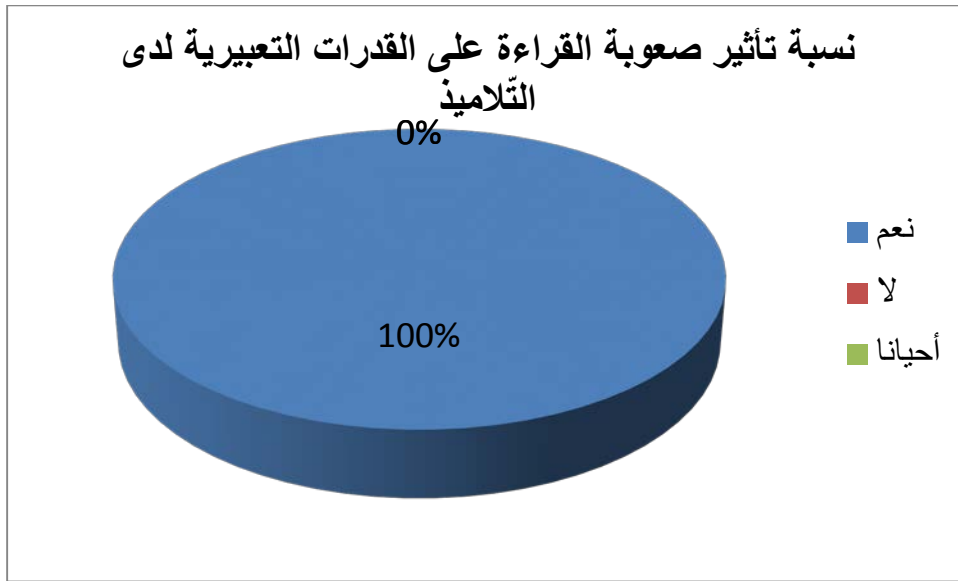
يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ هناك نسبة 80% من المعلمين يرون أنّ تلاميذ ذوي صعوبات القراءة يرفضون القراءة في الصف، في حين نسبة 20% يرون أنّهم لا يرفضون القراءة.

فيتبين لنا أنّ أغلب التلاميذ المصابين بصعوبات القراءة يرفضون القراءة في الصف، وهذا يعود إلى عدّة أسباب منها الشعور بالإحباط أو الخجل أو القلق من الفشل، أو قلة الثقة بأنفسهم، فقد يشعرون أنّهم أقلّ كفاءة مقارنة بزملائهم ممّا يؤدي إلى تجنب القراءة، فيجب على المعلمين وأفراد العائلة التعامل مع هذا الموقف باستخدام استراتيجيات متنوعة وتشجيعهم والتّركيز على نقاط القوّة لديهم لمساعدتهم على تحسين مهاراتهم القرائية والتغلب على مخاوفهم.

السؤال رقم 09: هل تؤثر صعوبة القراءة على قدراتهم التعبيرية؟

الجدول رقم 09: هذا الجدول مخصّص لآراء المعلمين حول تأثير هذه الصّعوبة على قدراتهم التعبيرية:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
100%	5	نعم
00%	0	لا
00%	0	أحيانا
100%	5	المجموع



يتّضح لنا من خلال ما سبق أنّ نسبة 100% من المعلّمين يرون أنّ صعوبة القراءة تؤثر على قدرات التلاميذ المصابين التعبيرية.

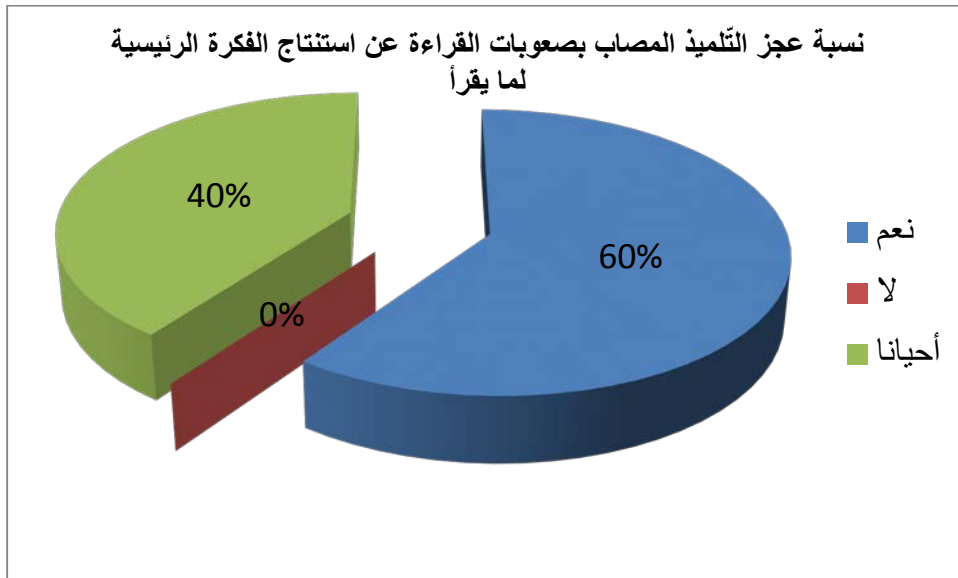
فصعوبة القراءة تؤثر بشكل كبير على القدرات التعبيرية عند التلاميذ المصابين بهذا الاضطراب، سواء في الكتابة أو التحدّث، وهذا التأثير يتجلّى في عدّة نواحي، فالتهجئة والإملاء يؤثر على قدراتهم على كتابة النصوص بشكل صحيح، وصعوبة القراءة يمكن أن تجعل من الصّعب على هؤلاء التلاميذ تنظيم أفكارهم وترتيبها بشكل منطقي، وكذا التّحديات المستمرة في القراءة قد تؤثر على ثقة التلاميذ في أنفسهم ممّا يجعلهم متردّدين في المشاركة في المناقشات الشّفوية أو التعبير عن آرائهم أمام الآخرين، كما أنّ التلاميذ الذين يعانون من صعوبة القراءة قد يشعرون بالإحباط والقلق بسبب عدم قدرتهم على التعبير بشكل فعّال. وهذا يؤدي إلى تقليل رغبتهم في التفاعل مع الزملاء والمعلّمين.

وبالتالي يمكن القول أنّ صعوبة القراءة لها تأثيرات واسعة على القدرات التعبيرية عند التلاميذ المصابين، وتحتاج إلى تدخلات تعليمية متخصصة ودعم مستمرّ لتحسين هذه القدرات ومساعدتهم على التغلّب على التّحديات.

السؤال رقم 10: هل يعجز التلميذ المصاب بهذا الاضطراب عن استنتاج الفكرة الرئيسية لما يقرأ؟

الجدول رقم 10: يمثل هذا الجدول رأي المعلمين في عجز التلميذ المصاب عن استنتاج الفكرة الرئيسية لما يقرأ:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
60%	3	نعم
00%	0	لا
40%	2	أحيانا
100%	5	المجموع



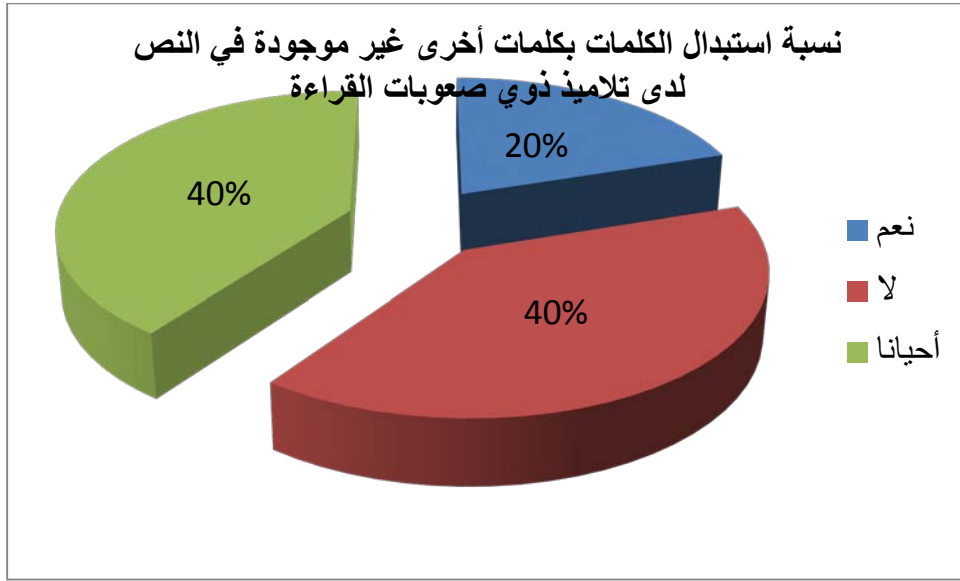
يتبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن نسبة 60% من المعلمين يرون أنّ التلميذ المصاب بصعوبات القراءة يعجز عن استنتاج الفكرة الرئيسية لما يقرأ، في حين نسبة 40% يرون بأنه أحيانا ما يعجز التلميذ المصاب عن استنتاج الفكرة الرئيسية لما يقرأ.

فنستنتج من خلال ما سبق أنّ التّلميز المصاب بصعوبة القراءة يواجه تحديات كبيرة في عملية استنتاج الفكرة الرئيسية عند القراءة، ومن العوامل التي تؤثر على ذلك: الصّعوبة في فكّ التّشفير وهذا يعني أنّ صعوبة القراءة تؤدي إلى صعوبة فكّ رموز الكلمات وفهم النّصوص بسرعة، فالتّلميز قد يبذل جهداً كبيراً لفهم الكلمات الفردية ممّا يقلّل من التّركيز على فهم الفكرة العامّة للنّص، وأيضاً الضّعف في الفهم القرّائي، فحتى لو تمكّن التّلميز المصاب بهذا الاضطراب من قراءة الكلمات، فقد يواجه صعوبة في ربط الجمل والفقرات ببعضها البعض لفهم النّص بشكل كليّ، ومع ذلك يمكن للتّلميز المصابين بصعوبات القراءة تحسين قدرتهم على استنتاج الفكرة الرئيسيّة من خلال استراتيجيات تعليميّة مناسبة مثل التّدريب على استراتيجيات الفهم واستخدام التكنولوجيا المساعدة وأيضاً الممارسة المستمرّة لتحسين هذه المهارة.

السؤال رقم 11: هل يستبدل بعض الكلمات بكلمات أخرى غير موجودة في النّص؟

الجدول رقم 11: نحاول في هذا الجدول تحديد استبدال بعض الكلمات بكلمات أخرى غير موجودة في النّص عند التّلميز المصاب بصعوبات القراءة.

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
20%	01	نعم
40%	02	لا
40%	02	أحياناً
100%	05	المجموع



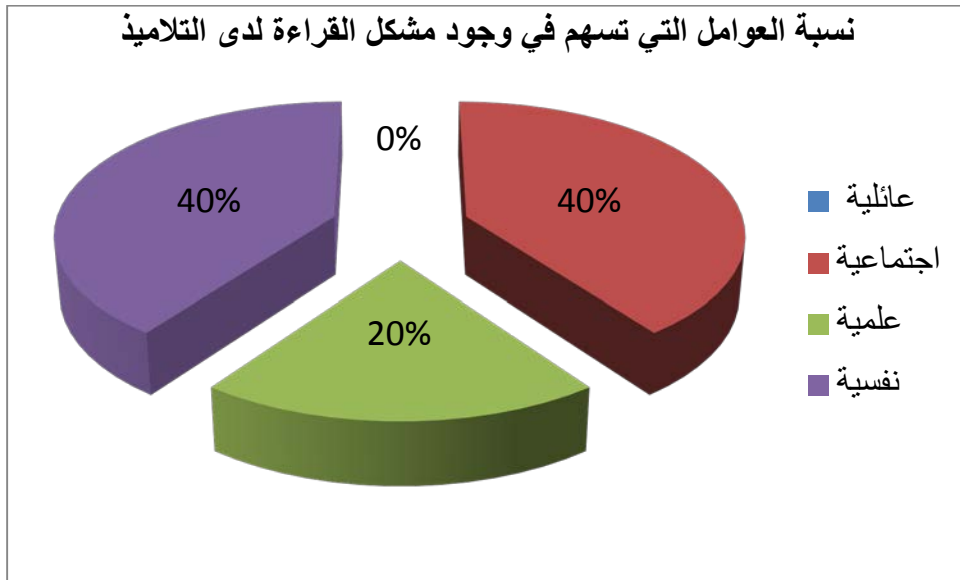
يتّضح لنا من خلال الجدول والدائرة أنّ نسبة 40% من المعلمين يرون أنّه لا يقومون باستبدال الكلمات بكلمات أخرى غير موجودة في النص عند القراءة، وهي متساوية مع نسبة المعلمين الذين يرون أنّه أحياناً ما يكون الاستبدال، أمّا نسبة 20% من المعلمين يرون أنّه يوجد تبادل في الكلمات بكلمات أخرى عند القراءة وهي نسبة قليلة.

نستنتج من خلال هذا أنّ معظم التلاميذ يستبدلون الكلمات عند القراءة، وهذا يُعدّ واحداً من العديد من العلامات الشائعة لصعوبات القراءة، ويمكن تقليل تأثيره من خلال التدخّلات التعليمية المناسبة والدعم المستمرّ سواءً من طرف المعلمين أو أفراد الأسرة.

السؤال رقم 12: هل ترى أنّ صعوبات القراءة لدى التلاميذ لها خلفيات؟

الجدول رقم 12: خصّصنا هذا الجدول لتحديد العوامل التي تسهم في وجود مشكل صعوبة القراءة لدى التلاميذ:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
00%	0	عائلية
40%	2	اجتماعية
20%	1	علمية
40%	2	نفسية
100%	5	المجموع



يتبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ صعوبات القراءة لها خلفيات اجتماعية وعلمية ونفسية، فنسبة (40%) من المعلمين يرون أنّ هناك خلفيات اجتماعية لدى التلاميذ المصابين بهذه الصعوبة، وهي نسبة متساوية مع الذين يرون أنّه يوجد خلفيات نفسية و نسبة قليلة من المعلمين يرون أنّه هناك خلفيات علمية والتي يبلغ عددها (20%).

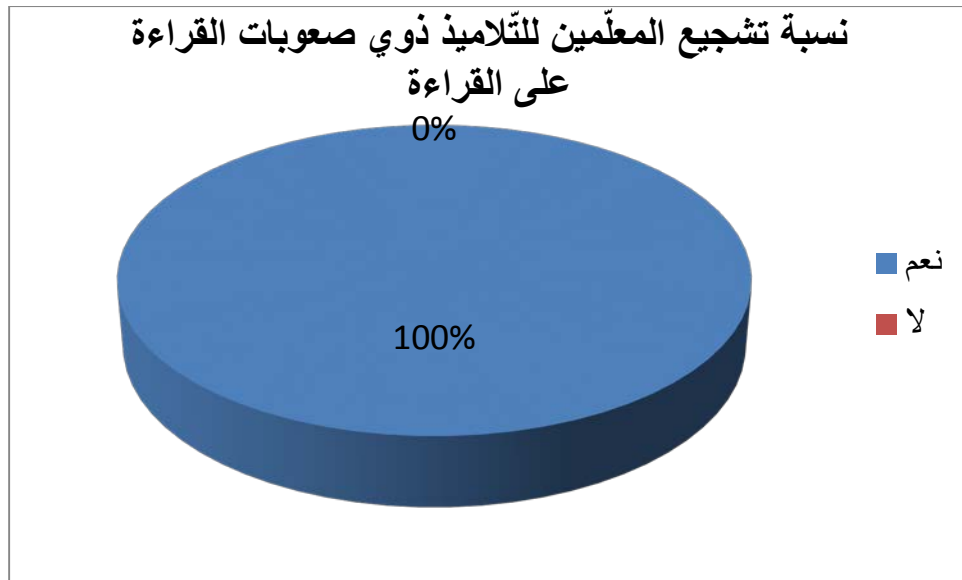
فيمكن القول من خلال ما سبق أنّ لصعوبات القراءة خلفيات تتمثل في الاجتماعية، فالتلميذ الذي يعيش في بيئة اجتماعية فقيرة تؤثر على مستواه الدراسي، وأيضاً تعود لخلفيات علمية ونفسية، فإذا كان التلميذ يعاني من عدم الثقة بالنفس أو الحياء أو الخجل داخل

الصّف يمكن أن يؤثر على قدرته على القراءة، كما أنه إذا كان يعاني من مستوى ضعيف في تحصيله الدّراسي أو يصعب عليه الفهم والاستيعاب داخل الصّف، وهذه أيضًا أمور تدفعه إلى تلك الصّعوبات القرائية والتّعليمية.

السؤال رقم 13: هل تشجّعون تلاميذ ذوي صعوبات القراءة على القراءة؟

الجدول رقم 13: يوضّح هذا الجدول رأي المعلمين في تشجيع التّلاميذ المصابين بعسر القراءة على القراءة.

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
100%	5	نعم
0%	0	لا
100%	5	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول والدائرة أعلاه أنّ نسبة المعلمين الذين يشجّعون تلاميذ ذوي صعوبات القراءة على القراءة هي 100%، فمن خلال إجابة المعلمين وجدنا أنّهم يقومون

بتشجيع هؤلاء التلاميذ وذلك من أجل التخلّص من هذا الاضطراب الذي يسبب في ضعف تحصيلهم الدراسي، ويتطلّب ذلك مجموعة من الاستراتيجيات الداعمة والفعّالة التي تعزّز ثقتهم وتحفّزهم على المشاركة في أنشطة القراءة مثل: السّماح للتلاميذ باختيار الكتب التي نهّمهم وتناسب مستوى قراءتهم وتقديم أنشطة قراءة متنوّعة مثل: القراءة الجماعية والفردية المشتركة، أو أيضا مكافأة هؤلاء التلاميذ على الجهد والتقدّم وليس فقط على النتائج...

فمن خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات يمكن للمعلّمين مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة على تحسين مهاراتهم القرائية والشّعور بالثقة والتحفيز.

السؤال رقم 14: ما هي النّصائح التي يمكنك تقديمها فيما يخصّ تعامل المعلّمين مع هؤلاء التلاميذ:

يمكن حصر النّصائح التي قدّمها المعلّمون فيما يخصّ تعاملهم مع تلاميذ ذوي صعوبات القراءة في:

- استخدام أساليب تدريس متعدّدة مثل الصّور والفيديوهات والصوتيات لتعزيز الفهم.
- خلق بيئة صافية مشجّعة وخالية من التوتر لتعزيز ثقتهم بالنفس وتشجيعهم على المشاركة.
- تكرار المعلومات الهامّة بشكل دوري لتعزيز الذّكر والفهم.
- تقديم نصائح للأهل حول كيفية دعم أبنائهم في المنزل.
- منحهم الوقت الكافي عند قراءتهم لفقرة أو نصّ وتجنّب الضّغط عليهم لإنهاء المهام بسرعة.
- العمل مع مختصّين لمساعدتهم على مكافحة مشكل صعوبات القراءة.

III. تحليل الأسئلة الخاصة بالتلاميذ:

أ- تحليل البيانات الشخصية:

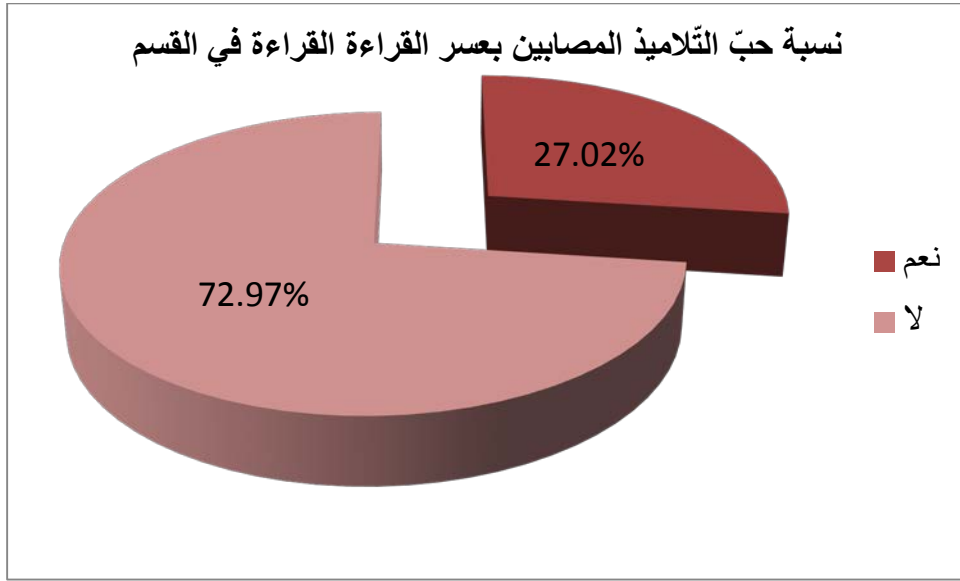
أحصينا (37) تلميذاً يعانون من صعوبات القراءة كعينة للدراسة، منهم 10 تلاميذ ذكور، و 10 تلميذات في مدرسة "شارف محند شرفاء"، و 10 تلميذاً ذكر مع 7 إناث في مدرسة "الشهيد أمقران محمد تيفريث نايت الحاج"، من بينهم 5 معيدين و 32 غير معيدين.

ب- تحليل البيانات العلمية للتلاميذ:

السؤال رقم 03: هل تحبّ القراءة في القسم؟

الجدول رقم 03: يبيّن لنا الجدول الآتي نسبة التلاميذ الذين يحبّون القراءة في القسم، ونسبة التلاميذ الذين لا يحبّون القراءة داخل الصّف:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
27.02%	10	نعم
72.97%	27	لا
100%	37	المجموع



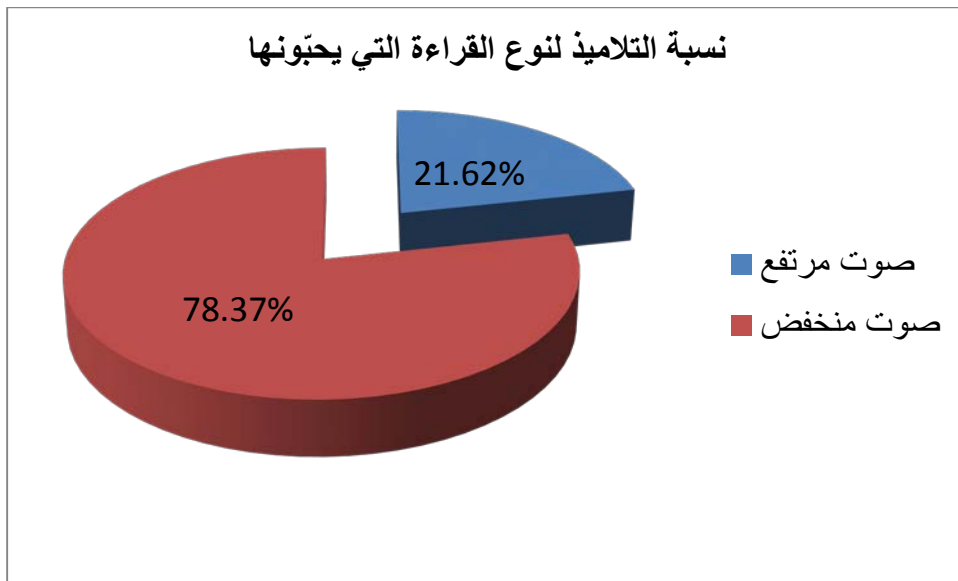
نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ عدد التلاميذ المصابين بعسر القراءة الذين يحبّون القراءة داخل القسم هم 10، وتبلغ نسبتهم (27.02%)، وعدد التلاميذ الذين لا يحبّون القراءة في الصّف هو 27 وقُدّرت نسبتهم (72.97%).

فمن خلال ما سبق نرى أنّ أغلبية التلاميذ ذوي صعوبات القراءة لا يرغبون القراءة في القسم، وهذا من أهمّ مظاهر صعوبات القراءة، وهذا قد يعود لأسباب عديدة منها: الخوف من الخطأ، فهم يشعرون بالقلق من ارتكاب أخطاء أمام زملائهم ممّا يعرضهم للإحراج ويجعلهم يتجنّبون القراءة في القسم، كما قد يجدون صعوبة في فكّ شفرة الكلمات وقراءتها بسلاسة، ممّا يجعل القراءة مجهدّة ومحفوفة بالتّحديات عندهم، فيجب على المعلّمين والأفراد تشجيعهم على القراءة لتحسين تجربتهم باتّباع استراتيجيات تعليمية مخصّصة لهم، والدّعم الفردي أو الجماعي لتحسين مهاراتهم بشكل مستمرّ.

السؤال رقم 04: هل تحبّ القراءة بصوت مرتفع أم منخفض داخل القسم؟

الجدول رقم 04: يمثّل الجدول الآتي نوع القراءة التي يحبّها التلاميذ المصابين بصعوبات القراءة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
صوت مرتفع	8	21.62%
صوت منخفض	29	78.37%
المجموع	37	100%



من خلال ما سبق نرى أنّ نسبة التلاميذ الذين يفضلون القراءة بصوت منخفض (78.37%) أكبر من نسبة التلاميذ الذين يحبّون القراءة بصوت مرتفع.

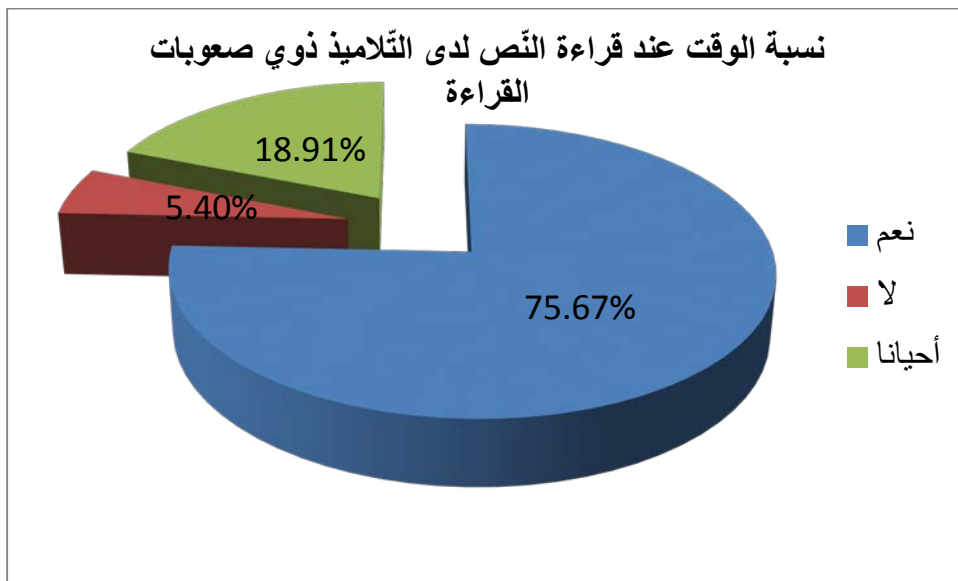
فمن خلال إجاباتهم يتبيّن لنا أنّ التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة قد يميلون إلى القراءة بصوت منخفض لأسباب عدّة ترتبط بالصعوبات التي يواجهونها والتحديات النفسية

المتعلّقة بذلك مثل: قلّة الثقة بالنفس، وأيضاً الخجل أثناء القراءة أمام الزملاء لأنّهم قد يستغرقون وقتاً طويلاً فيها، وهذا يقوم بإحراجهم.

السؤال رقم (05): هل تستغرق وقتاً طويلاً عند قراءة النصّ؟

الجدول رقم (05): يبيّن لنا الجدول الآتي المدّة التي يستغرقها هؤلاء التلاميذ عند القراءة.

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
%75.67	28	نعم
%5.40	2	لا
%18.91	7	أحياناً
%100	37	المجموع



يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة التلاميذ المصابين بعسر القراءة الذين يستغرقون وقتاً طويلاً في القراءة هي (%75.67) وعددهم هو 28 تلميذاً، في حين أنّ عدد التلاميذ الذين يرون أنّه أحياناً ما يستغرقون وقتاً طويلاً في القراءة هو 7، وتبلغ نسبتهم

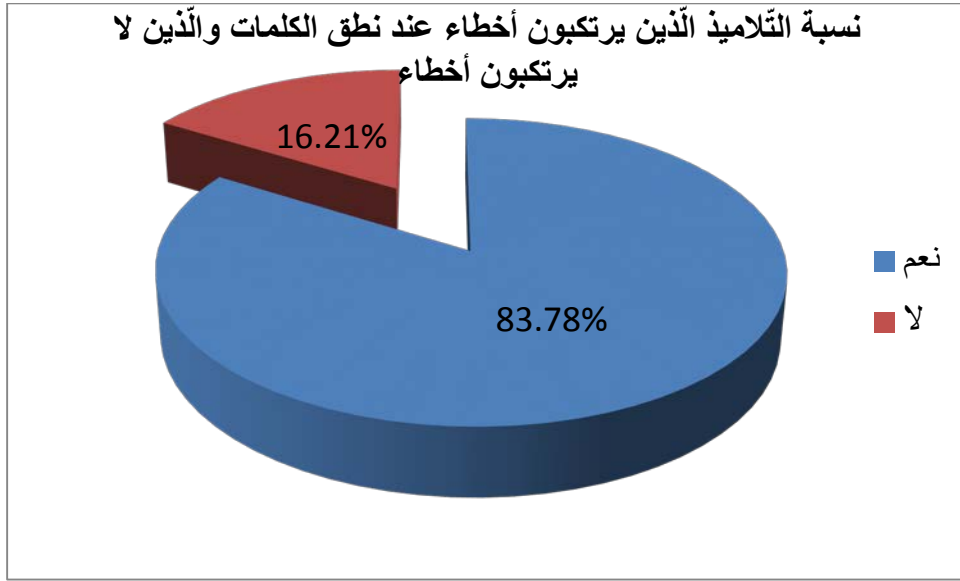
(18.91%)، أمّا عدد التلاميذ الذين أجابوا بأنهم لا يستغرقون وقتاً طويلاً عند قراءة النص هو 2، وقُدّرت نسبتهم ب (5.40%).

فنستنتج من خلال هذا أنّ أغلبية التلاميذ ذوي عسر القراءة يستغرقون وقتاً طويلاً عند قراءة النصوص، وهذا يعود لعدّة أسباب منها: الصّعوبة في الرّبط بين الأصوات والحروف ممّا يزيد من الوقت المطلوب لقراءة الكلمات بشكل صحيح، وتكرار القراءة، وأيضاً قلّة الطّلاقة، فالطّلاقة في القراءة تشمل سرعة ودقّة القراءة، وغالبا ما تكون منخفضة لدى التلاميذ المصابين بصعوبات القراءة ممّا يجعلهم يستغرقون وقتاً أطول في إتمام قواعد القراءة.

السؤال رقم (06): هل ترتكب عدّة أخطاء عند نطق الكلمات؟

الجدول رقم (06): هذا الجدول يبيّن لنا نسبة التلاميذ الذين يرتكبون أخطاء عند نطق الكلمات والذين لا يرتكبون أخطاء.

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
83.78%	31	نعم
16.21%	6	لا
100%	37	المجموع



يتّضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ عدد التلاميذ ذوي صعوبات القراءة الذين يرتكبون أخطاء عند نطق الكلمات هو 31، وتبلغ نسبتهم (83.78%). في حين أنّ الذين يرون أنّهم لا يرتكبون أخطاء هو 6 ونسبتهم هي (16.21%).

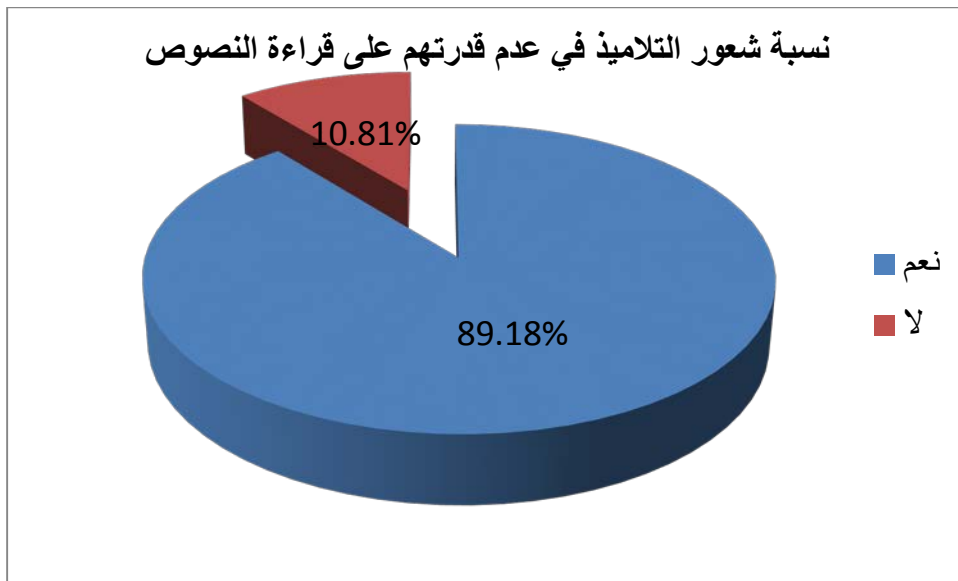
نستنتج من خلال ما سبق أنّ أغلبية التلاميذ ذوي صعوبات القراءة يرتكبون عدّة أخطاء عند نطق الكلمات، وهذه الأخطاء قد تشمل تشويش الأصوات، فقد يخلطون بين أصوات الحروف المتشابهة بين "ب" و"د"، أو "ف" و"ث"، وأيضاً تغيير ترتيب الأصوات في الكلمة مثل قول "لب" بدلا من "بل"، كما يمكن أن تكون هذه الأخطاء بسبب صعوبة في التهجئة.

فهذه الصّعوبات تعود إلى أنّ عسر القراءة غالباً ما يؤثّر على قدرة الفرد على معالجة اللّغة المكتوبة والمسموعة بفعالية، ويتطلّب دعم هؤلاء التلاميذ تفهّماً خاصاً واستخدام استراتيجيات تعليمية مصمّمة لمساعدتهم في التغلّب على هذه التحديات.

السؤال رقم (07): هل تشعر بالقلق والتوتر عندما لا تستطيع قراءة النصوص؟

الجدول رقم (07): هذا الجدول يوضّح لنا نسبة شعور تلاميذ ذوي عسر القراءة عندما لا يستطيعون قراءة النصوص:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
%89.18	33	نعم
%10.81	4	لا
%100	37	المجموع



نرى أنّ من بين 37 تلميذاً، 33 منهم يشعرون بالقلق والخوف عندما لا يستطيعون قراءة النصوص، و4 تلاميذ من 37 لا يشعرون بالقلق والتوتر.

نستنتج من خلال ما سبق أنّ التلاميذ ذوي صعوبات القراءة غالباً ما يشعرون بالقلق والتوتر عندما يواجهون صعوبات في قراءة النصوص، وهذا الشعور يمكن أن ينشأ من عوامل مثل: الخوف من الفشل، فالقلق من عدم القدرة على القراءة بشكلٍ صحيح أمام

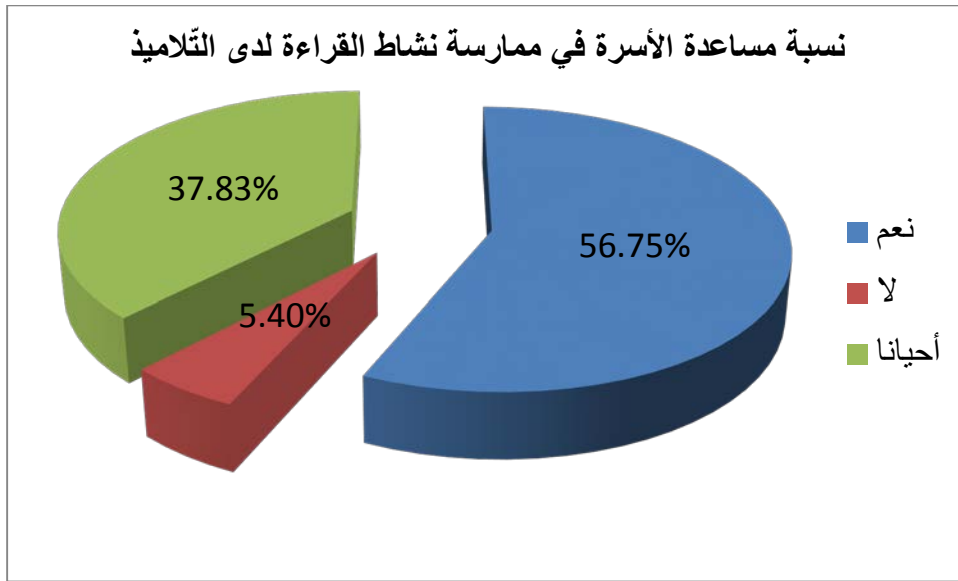
المعلمين أو الزملاء يمكن أن يسبب توتراً كبيراً، والضغوط الأكاديمية والاجتماعية. فمقارنة هؤلاء التلاميذ بالآخرين الذين يقرؤون بسهولة قد تزيد من مشاعر النقص والتوتر، وأيضاً التعرض للنقد والسخرية من طرف الآخرين بسبب أخطائهم في القراءة قد يشعرون بضغط إضافي.

فكل هذه المشاعر يمكن أن تؤثر سلباً على الثقة بالنفس والتحصيل الأكاديمي لهؤلاء التلاميذ، ومن المهم توفير بيئة تعليمية داعمة تشجع على التعلم بدون ضغط، بالإضافة إلى تقديم الدعم العاطفي والاستراتيجيات التعليمية المناسبة لمساعدتهم على التغلب على هذه المشاعر.

السؤال رقم (08): هل تساعدك أسرتك في ممارسة نشاط القراءة؟

الجدول رقم (08): يمثل الجدول الآتي نسبة وعدد التلاميذ الذين يساعدهم أفراد أسرته في ممارسة نشاط القراءة، والذين لا يساعدهم أفراد العائلة.

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
56.75%	21	نعم
5.40%	2	لا
37.83%	14	أحياناً
100%	37	المجموع



من خلال ما سبق؛ نرى أنّ أغلبية التلاميذ المصابين بصعوبات القراءة تساعدهم أسرته في نشاط القراءة، ف 21 تلميذاً من أصل 37 أجابوا بـ "نعم" وتبلغ نسبتهم (56.75%)، و 14 تلميذاً من أصل 37 أجابوا بـ "أحيانا" ما تساعدهم أسرتهم وقُدّرت نسبتهم بـ (37.83%)، في حين أنّ 2 من أصل 37 أجابوا بـ "لا" لا تساعدهم أسرتهم في ممارسة نشاط القراءة.

إنّ مساعدة التلاميذ المصابين بصعوبات القراءة على ممارسة نشاط من قبل أفراد الأسرة يمكن أن تكون فعّالة جداً في دعم تقدّمهم الأكاديمي وتحسين مهاراتهم، ومن بعض الطّرق التي يمكن لأفراد الأسرة اتّباعها هي: قراءة القصص معاً؛ حيث يمكن أن يساعد ذلك في تحسين مهارات الاستماع والتّمييز بين الأصوات، وأيضاً استخدام الكتب الصّوتية، فالاستماع للكتب الصّوتية يمكن أن تكون وسيلة رائعة لمساعدة الطّفل على فهم النّصوص دون الضّغط على القراءة البصرية، كذلك دعم الطّفل عاطفياً، فتشجيع الطّفل على الجهود المبذولة بغضّ النظر عن الأخطاء لتعزيز ثقته بالنّفس. فاتّباع هذه الطّرق، يمكن أفراد الأسرة تقديم دعم كبير للتلاميذ المصابين بصعوبات القراءة، ممّا يساعدهم في تحسين مهاراتهم القرائية ويعزّز من ثقتهم بأنفسهم.

السؤال رقم (09): هل يعاقبك المعلم إذا أخطأت؟

الجدول رقم (09): يمثل لنا الجدول الآتي نسبة وعدد التلاميذ الذين أجابوا ب "نعم" أو "لا" على السؤال المطروح الذي هو: هل يعاقبك المعلم إذا أخطأت؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	00	00%
لا	37	100%
المجموع	37	100%



نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ 37 تلميذاً على 37 أجابوا بأنّ المعلمين لا يعاقبونهم أثناء الخطأ.

فعقاب المعلم للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة عند ارتكابهم للأخطاء يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية كبيرة على هؤلاء، فبدلاً من العقاب، من الأفضل اتباع استراتيجيات إيجابية وداعمة مثل: التشجيع على جهودهم ومحاولاتهم على الاستمرار في المحاولة، وأيضاً

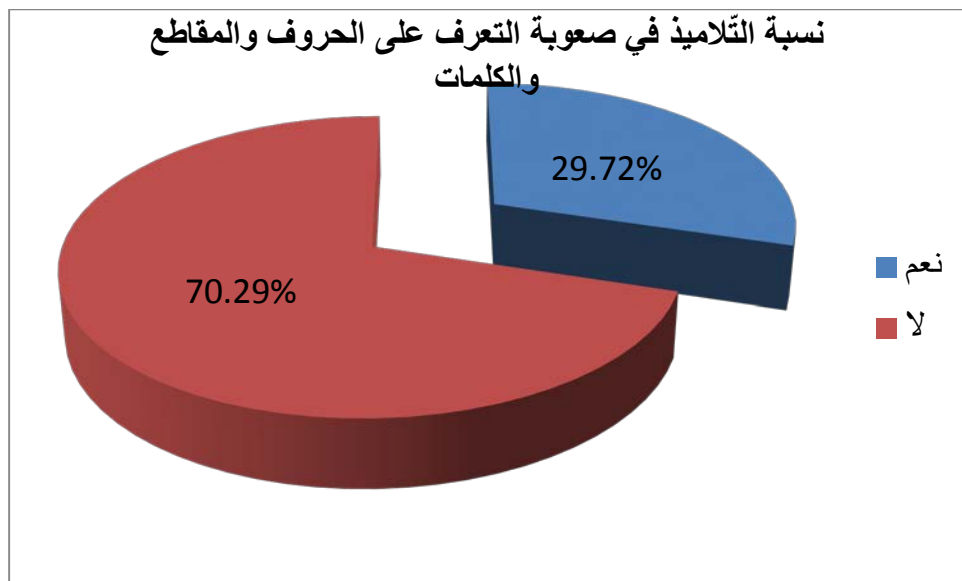
استخدام الأساليب التوضيحية لمساعدة التلاميذ على فهم الأخطاء وتصحيحها بطريقة بناءة، وأيضاً مشاركة التلاميذ في الأنشطة التفاعلية داخل الصف تعزز مهارات القراءة لديهم، كما أنّ استخدام الألعاب التعليمية لتحفيز هؤلاء التلاميذ على التعلّم بطرق ممتعة وفعّالة.

إنّ استخدام هذه الاستراتيجيات التعليمية الدّاعمة والإيجابية لا تساعد فقط في تحسين مهاراتهم القرائية، ولكن أيضاً تعزز من ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم للتعلم.

السؤال رقم (10): هل تجد صعوبة في التعرف على الحروف والمقاطع والكلمات؟

الجدول رقم (10): يبيّن لنا الجدول الآتي جواب تلاميذ ذوي صعوبات القراءة في صعوباتهم على التعرف على الحروف والمقاطع والكلمات.

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
70.27%	26	نعم
29.72%	11	لا
100%	37	المجموع



يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ عدد التلاميذ أجابوا بـ "نعم" على أنّه لديهم صعوبات في التعرّف على الحروف والمقاطع والكلمات هو 26، وتبلغ نسبتهم بـ (70.29%)، في حين أنّ 11 من 37 تلميذا يرون أنّهم لا يجدون صعوبات في التعرّف على الحروف والمقاطع والكلمات، وفُدرت نسبتهم بـ (29.72%).

نستنتج من خلال هذا أنّ التلاميذ ذوي عسر القراءة يواجهون صعوبات متعدّدة تتعلّق بالتعرّف على الكلمات والحروف والمقاطع، ومن أبرز هذه الصّعوبات:

- التعرّف على الكلمات: فهم يجدون صعوبة في قراءة الكلمات بشكل صحيح، وغالبا ما يخطئون في نطق الكلمات المعقّدة أو غير المألوفة.

- التعرّف على الحروف: يعانون من مشكلات في تمييز الحروف المتشابهة في الشكل، مثل: (ب، ت، ث) أو (د، ذ).

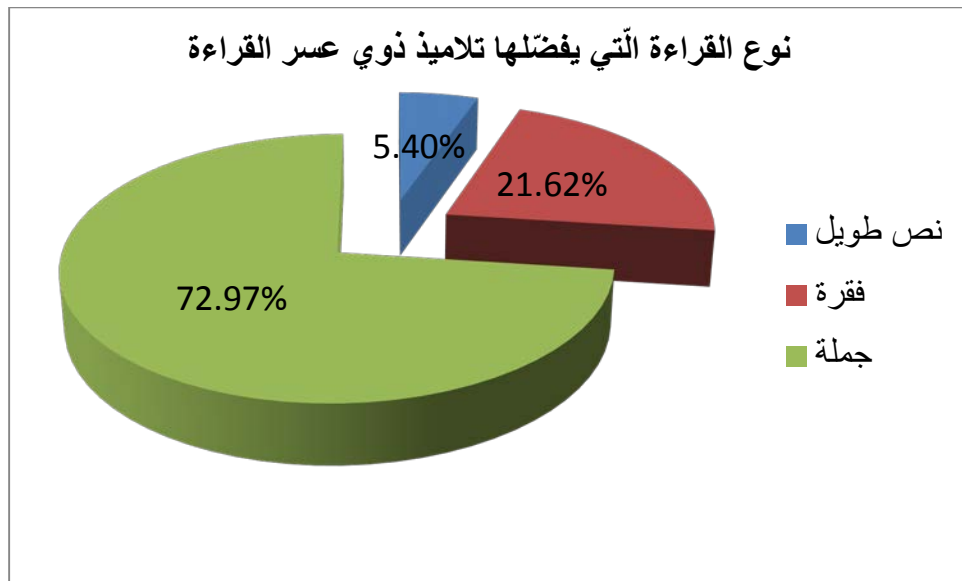
- التعرّف على المقاطع: يجدون صعوبة في تقسيم الكلمات إلى مقاطع لفظيّة، ممّا يؤثّر في قدرتهم على القراءة الصّحيحة والطلاقة في النطق.

تشمل هذه الصّعوبات تأثيرات على الأداء الأكاديمي، وبالتالي يحتاج هؤلاء التلاميذ إلى استراتيجيات تعليمية متخصصة ودعم إضافي لتحسين مهارات القراءة، وأيضا الكتابة لديهم.

السؤال رقم (11): أي نوع من القراءة تفضّل؟

الجدول رقم (11): يوضّح لنا الجدول الآتي نوع القراءة التي يفضّلها تلاميذ صعوبات القراءة.

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
5.40%	2	نصّ طويل
21.62%	8	فقرة
72.97%	27	جملة
100%	37	المجموع



يتّضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ 27 من 37 تلميذاً يفضّلون قراءة الجمل، وتبلغ نسبتهم ب (72.97%). و 8 من 37 تلميذاً يفضّلون قراءة فقرة ونسبتهم هي (21.62%)، في حين أنّ تلميذين أجابا بتفضيلهم لقراءة نصّ طويل، وفُدرت نسبتهم ب (5.40%).

من خلال إجابة التلاميذ نلاحظ أنّ أغلبية التلاميذ ذوي صعوبات القراءة يفضلون قراءة جملة على فقرة أو نصّ طويل. وهذا التفضيل يعود إلى عدّة أسباب منها:

- التقليل من الإجهاد: فقرة جملة صغيرة تساعد على تقليل الإجهاد والتوتر الذي يمكن أن يرافق قراءة نصّ طويل.
- زيادة الفهم: من الأسهل على التلاميذ فهم واستيعاب المعاني في جمل قصيرة ومقارنة بقراءة نصوص طويلة ومعقدة.
- التحكّم في الإيقاع: الجمل القصيرة تمنح التلاميذ القدرة على التحكّم في إيقاع القراءة، ممّا يساعدهم على القراءة بشكل أكثر دقّة وثقة.
- تحفيز الدقّة: النّجاح في قراءة وفهم جمل قصيرة يمكن أن يعزّز من ثقة التلاميذ بأنفسهم ويشجّعهم على الاستمرار في تحسين مهاراتهم القرائية.

لذلك من الجيّد عند التّعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات القراءة استخدام نصوص قصيرة وواضحة، مع توفير دعم إضافي وتعليمات واضحة لتسهيل القراءة والفهم.

ثالثاً/ نتائج الدّراسة الميدانية:

1- الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات القراءة:

يتبيّن لنا من خلال الدّراسة الميدانية وإجابات الأساتذة والتلاميذ أهمّ الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات القراءة:

- مشاكل في معالجة الصّوتيات: التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة يواجهون صعوبة في الرّبط بين الأصوات والكلمات المكتوبة، ممّا يؤدي في تمييز الأصوات المختلفة في الكلمات.

- مشاكل سمعية: قد يؤثر ضعف السمع على قدرة الطفل على تعلّم الأصوات وفهم الكلمات بشكل صحيح.

- عوامل بيئية: قد تؤثر البيئة المحيطة بالطفل على قدرته على القراءة مثل نقص الدّعم التّعليمي في المنزل أو المدرسة.

- عوامل وراثية: قد تكون صعوبات القراءة موروثية، حيث يمكن أن يكون لدى الأشخاص تاريخ عائلي مع مشكلات القراءة.

- مشاكل بصرية: قد تكون مشاكل الرؤية مثل ضعف البصر أو اضطرابات العين سببا في صعوبات القراءة لدى الأطفال.

- المشاكل النفسية: فالقلق والتوتر أو الاضطرابات النفسية الأخرى يمكن أن تؤثر سلباً على القدرة على القراءة.

- نقص التّحفيز والتّعرض للقراءة: الأطفال الذين لا يتعرّضون للقراءة بشكل كافٍ أو لا يتلقون التّحفيز والدّعم المناسبة يكونون أكثر عرضة لتطوير صعوبات القراءة.

2- المظاهر التي تؤدي إلى صعوبات القراءة:

يتّضح لنا من خلال ما سبق المظاهر التي تؤدي إلى صعوبات القراءة لدى التّلاميذ:

- يجد التّلاميذ صعوبة في قراءة الكلمات غير المألوفة والجديدة، وغالباً ما يتعرّفون على الكلمات بصعوبة بالغة.

- كون أداء القراءة بطيئاً وغير متّسق عند التّلاميذ، مع وجود العديد من الأخطاء في نطق الكلمات، وقد يتوقّفون كثيراً أثناء القراءة.

- يُظهر التلاميذ صعوبة في تهجئة الكلمات بشكل صحيح، ويكتبون الكلمات مع أخطاء إملائية متكررة.

- الخلط بين الحروف المتشابهة في الشكل مثل: (ب و ت) أو الكلمات المتشابهة.

- يتجنب الأنشطة التي تتطلب القراءة بسبب الإحباط أو القلق عند محاولة القراءة.

فهم هذه المظاهر يساعد المعلمين والأولياء على تقديم الدعم المناسب لتلاميذ ذوي صعوبات القراءة، مثل توفير بيئة تعليمية داعمة وتقديم الدعم العاطفي والنفسي.

3- معاملة المعلمين لتعليم القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة:

- استخدام أساليب تعليمية تشمل الحواس المختلفة مثل السمع والبصر واللمس والحركة.

- تكرار الدروس والمفاهيم بطرق متنوعة ومراجعة المواد بشكل دوري لتعزيز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات.

- تشجيع العمل الجماعي لتعزيز التعلم التعاوني ومشاركة الأفكار.

- خلق بيئة صافية تشجع على المشاركة والتعلم دون خوف من الفشل.

- استخدام الصور والرسوم التوضيحية والخرائط الذهنية للمساعدة في فهم النصوص.

- استخدام بطاقات الكلمات واللوحات الجدارية لتعليم الكلمات الجديدة والمفردات.

- دمج الأنشطة التي تتطلب من التلاميذ الكتابة والرسم والقراءة بصوت عالٍ.

فباستخدام هذه الاستراتيجيات يمكن للمعلمين تقديم دعم فعال للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم القرائية والكتابية ويعزز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعلم.

4- الاقتراحات والتوصيات لعلاج صعوبات القراءة:

بناءً على النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا، حاولنا وضع بعض الاقتراحات والتوصيات لعلاج صعوبات القراءة وتتمثل في:

- قيام المعلمين بتقييم القدرات القرائية للتلاميذ بانتظام لتحديد المجالات التي تحتاج للتدخل.
- تخصيص جزء من الوقت الصفّي لجلسات قرائية فردية مع كلّ طالب لتلبية احتياجاته الفردية.
- توظيف استراتيجيات تعليمية تشمل السمع والبصر والحركة لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الأساليب التعليمية المختلفة.
- توفير الدّعم الفردي للطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية في تطوير مهارات القراءة.
- تشجيع الطلاب وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال تقديم الثناء والتشجيع على التقدّم.
- تشجيع التعاون مع أولياء الأمور من أجل تقديم الدّعم المستمرّ للطلاب في المنزل.
- تقديم تدريب متكرّر على تمييز الحروف والأصوات وتوصيلها بالكلمات.
- تشجيع التّلاميذ على ممارسة القراءة في الوقت الحر؛ لتحسين مهاراتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم.
- الصّبر عند تعليم القراءة لتلاميذ ذوي صعوبات القراءة واجتناب الضّغط عليهم.

هذه التّوصيات تهدف إلى توفير بيئة تعليمية داعمة ومحفّزة لذوي صعوبات القراءة وتعزيز قدرتهم على تحسين مهارات القراءة والتفوق في المدرسة.

خاتمة

نستنتج ممّا سبق ذكره أنّ عسر القراءة من أبرز التّحديات التعليمية التي تواجه تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، و هذه الصعوبات تتجلى في أشكال متعدّدة مثل: الديسلكسيا وضعف الفهم القرائي وتكون ناجمة عن مجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك العوامل الوراثية والنفسية والاجتماعية والبيئية.

يتضح لنا من خلال البحث أنّ الفرضيات الموضوعية حول صعوبات القراءة قد تحققت بالإثبات.

الفرضية الأولى: تحققت بالإثبات، حيث نجد أنّ معظم تلاميذ السنة الرابعة يجدون صعوبة في عدم القدرة على قراءة نصوص، وقد تبيّن ذلك من خلال الاستبيان الموجّه للمعلّمين.

الفرضية الثانية: تحققت هذه الفرضية بالإثبات، فتلاميذ ذوي عسر القراءة في الصّف الرابع من الابتدائي يجدون صعوبة في التّمييز بين الحروف المتشابهة، وهذا ما تبيّن لنا من خلال استبيان الأساتذة.

الفرضية الثالثة: تحققت هذه الفرضية بالإثبات، فالصّعوبة في التمييز بين الأصوات اللفظية وفهم الأصوات المنطوقة هي من الصّعوبات الأكثر انتشارا لدى تلاميذ ذوي عسر القراءة، فهم يجدون صعوبة في التعرّف على الكلمات بشكل صحيح، كما يجدون صعوبات في التعرف على المقاطع اللفظية، ممّا يؤثّر على قدرتهم على القراءة الصحيحة والطلاقة في النّطق، وهذا ما تبيّن لنا من خلال الاستبيان الموجّه للتلاميذ.

وتوصّلنا من خلال الفصلين النظريين والفصل التطبيقي إلى مجموعة من النتائج حول صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وكذا بعض الاقتراحات التي يمكن استغلالها من أجل المكافحة على هذه الصّعوبات لدى التلميذ، وهي كالآتي:

- يجد التلاميذ صعوبة في قراءة الكلمات غير المألوفة والجديدة، وغالبا ما يتعرفون على الكلمات بصعوبة بالغة.
- الخلط بين الحروف المتشابهة مثل (ب-و-ت)، أو بين الكلمات المتشابهة.
- عدم المشاركة في الأنشطة التي تتطلب القراءة بسبب الخوف أو القلق.
- من عوامل نجاح المعلم أسلوبه في التدريس وطريقة التعامل مع التلاميذ، فهم يحتاجون إلى معلم يعرف ما يُدرّس؟ كيف يُدرّس؟ وكيف ينقل المعلومات إليهم بطريقة متسلسلة وواضحة.
- النتائج المتحصّل عليها في الجانب التطبيقي حول صعوبات القراءة هي الصّعوبات التي أجاب عليها التلاميذ من خلال الاستبانة، والتي أجاب عليها الأساتذة أيضا من خلال الاستبانة.

الاقتراحات والتوصيات:

- التحفيز على حبّ المادّة.
- استخدام أساليب تعليمية تشمل الحواس المختلفة مثل السّمع والبصر واللمس والحركة من طرف المعلم.
- تشجيع العمل الجماعي لتعزيز التعلّم التعاوني.
- استخدام الصّور والرّسوم للمساعدة على فهم المحتوى.
- تخصيص جزء من الوقت الصّفي لجلسات قرائية فردية مع كل تلميذ لتلبية احتياجاته الفردية.

- توفير الدّعم الفردي للتلاميذ الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية في تطوير مهارات القراءة.

- تشجيع التلاميذ وتعزيز ثقتهم بأنفسهم خلال القراءة.

وأخيراً، نرجو الله عزّ وجلّ أن يوفّقنا في تسليط الضّوء على بعض الجوانب، وأن تكون خطوة مهمة تليها خطوات أخرى تؤسس وتسهم في تكوين الأجيال وتقديم العلم والمعرفة.

قائمة المصادر والمراجع

I. المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة (قرأ)، دار صادر للنشر، طبعة جديدة محققة، بيروت، لبنان، 1863، مج: 12
2. زيد محمد البتال، معجم صعوبات التعلّم، معجم إنجليزي عربي، مركز الملك سليمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع، دط، 2017م.
3. فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح الزاكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.

II. الكتب:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمورية، ط1، الرياض، 2019.
2. أبو علام رجاء محمود، نادية محمود شريف، الفروق اللغوية وتطبيقاتها التربوية، ط1، الكويت، دار القلم، 1983م.
3. أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008م.
4. أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلّم بين النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م.
5. أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلّم بين النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م.
6. أنيسة عطية سليم قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي (دراسة تقييمية)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م.

7. برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دار الأمل للنشر والتوزيع، 2010م.
8. بو عبد الله لحسن، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م.
9. جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2004م.
10. رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970م.
11. سارة محمد كمال الدين محمد، برنامج تدريبي لتنمية الانتباه، مجلة البحث العلمي في التربية، ع18، 2018م.
12. سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلّم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011م.
13. سناء غورتاني وآخرون، مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.
14. شريف الدين أبو أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، ط1، زاريا، 2022م.
15. صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1976م.
16. صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري في الطفولة والمراهقة، دار المسير، ط1، الأردن، 2004م.
17. عادل عبد الله محمد، مقياس عسر القراءة للأطفال والمراهقين، دار الرشاد، ط1، القاهرة، مصر، 2009م.

18. عبد الرحمان العيساوي، القياس والتجريس في علم النفس والتربية، دار النهضة، 2002م.
19. عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية التربوية، ط1، بيروت، الدار العربية للعلوم، 1994م.
20. فتحي الزيات، صعوبات التعلم (الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية)، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2008م.
21. لمى بندق بلطجي، صعوبات القراءة (الديسلوكيا)، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 2010م.
22. محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007م.
23. محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1، الرضوان، عمان، 2013م.
24. مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1985م.
25. هناء إبراهيم صندقلي، من صعوبات التعلم الديسلوكيا (دليل للأهل والأساتذة)، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2008م.

III. المجالات:

1. حطراف نور الدين، رومان محمد، اقتراح برنامج تربوي لعلاج عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدارس معسكر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع7، ديسمبر 2018م.

2. عبد الملك بن حمد الهزاني وعبد الرحمن بن عبد الله أباعود، فاعلية طريقة فيرنالد متعددة الحواس في تنمية مهارات تعرف الكلمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، مجلة الطفولة العربية، ع83، 2019م.

IV. الرسائل والمذكرات الجامعية:

1. أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، 2012/2011م.
2. يونسى تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، 2011-2012م.

الملاحق

جامعة مولود معمري "تيزي وزو"

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

التخصص: لسانيات تطبيقية

استبيان حول موضوع

"تشخيص صعوبات القراءة وأثرها على التحصيل الدراسي (السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا)".

نحن الطالبتان "مشو وفاء" و"عليش مليسة فروجة" بصدد إعداد مذكرة شهادة الماستر المعنونة ب"تشخيص صعوبات القراءة وأثرها على التحصيل الدراسي (السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا)". يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل جزءاً هاماً من بحثنا، والذي نحاول من خلاله البحث في أسباب صعوبات القراءة لدى التلاميذ، ومحاولة الوصول إلى حلول علاجية، لذلك نطلب من سيادتكم المشاركة من خلال الإجابة على أسئلة الاستبيان بكل موضوعية. ولكم منّا جزيل الشكر على تعاونكم معنا مسبقاً.

إشراف الأستاذ:

عبد الكريم محمودي

من إعداد الطالبتين:

مليسة فروجة عليش

وفاء مشو

السنة الجامعية: 2024/2023

1- الأسئلة الخاصة بالمعلمين:

أ- البيانات الشخصية:

1- اسم الابتدائية:

2- الجنس: ذكر أنثى

3- الخبرة: 10-5 سنوات 15-10 20-15

4- المستوى العلمي:

.....

ب- البيانات العلمية:

5- هل يوجد تلاميذ يعانون من صعوبة القراءة داخل الصف؟

نعم لا أحيانا

- إذا كانت الإجابة بنعم، فهما هي نسبتهم؟

قليلة معتبرة

6- ما هو نوع الصّوبة التي يُعاني منها التّلميذ؟

- غير قادر على قراءة النّصوص

- عدم التّمييز بين الحروف

- عدم الرّبط بين الحروف

7- هل يتمّ معاملة التّلاميذ ذوي صعوبات تعلّم القراءة بطريقة خاصة؟

نعم لا نوعاً ما

8- هل التّلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة يرفضون القراءة في الصف؟

نعم لا

9- هل تؤثر صعوبة القراءة على قدرتهم التعبيرية؟

نعم لا أحيانا

10- هل يعجز التلميذ المصاب بهذا الاضطراب عن استنتاج الفكرة الرئيسية لما يقرأ؟

نعم لا أحيانا

11- هل يستبدل بعض الكلمات بكلمات أخرى غير موجودة في النص؟

نعم لا أحيانا

12- هل ترى أن صعوبات القراءة لدى التلاميذ لها خلفيات؟

عائلية اجتماعية علمية نفسية

13- هل تشجعون التلاميذ ذوي صعوبات القراءة على القراءة؟

نعم لا

14- ما هي النصائح التي يمكنك تقديمها فيما يخص تعامل الأساتذة مع التلاميذ ذوي

صعوبات القراءة؟

- -
- -
- -
- -
- -

2- الأسئلة الخاصّة بالتلاميذ:

أ- البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- هل أنت معيد؟ نعم لا

ب- البيانات العلمية:

3- هل تحبّ القراءة في القسم؟ نعم لا

4- هل تحبّ القراءة بصوت مرتفع أو بصوتٍ منخفض؟

بصوت مرتفع بصوت منخفض

5- هل تستغرق وقتاً طويلاً عند قراءة النصّ؟

نعم لا أحياناً

6- هل ترتكب عدّة أخطاء عند نطق الكلمات؟

نعم لا أحياناً

7- هل تشعر بالقلق والتوتر عندما لا تستطيع قراءة النصوص؟

نعم لا

8- هل تساعدك أسرتك في ممارسة نشاط القراءة؟

نعم لا أحياناً

9- هل يعاقبك المعلم إذا أخطأت؟

نعم لا

10- هل تجد صعوبة في التعرّف على الحروف والمقاطع والكلمات؟

لا

نعم

11- أيّ نوعٍ من القراءة تفضّل؟

جملة

فقرة

نصّ طويل

الفهرس

الصفحة	فهرس الموضوعات
	كلمة شكر
1	مقدّمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: صعوبات القراءة	
09	تمهيد
10	1- مفهوم القراءة
10	1-1 لغة
10	2-1 اصطلاحا
11	2- مفهوم صعوبات القراءة
13	3- لمحة تاريخية عن صعوبات القراءة (الديسيلكسيا)
14	4- أنواع صعوبات القراءة
14	4-1 صعوبات القراءة الصوتية (الديسيلكسيا الصوتية)
15	4-2 صعوبات القراءة السطحية
16	4-3 صعوبات القراءة المختلطة
16	5- مظاهر صعوبات القراءة
17	6- أسباب صعوبات القراءة
18	6-1 العيوب البصرية والسمعية
19	6-2 عيوب النطق
20	6-3 أسباب نفسية
21	6-4 أسباب تربوية
22	6-5 أسباب وراثية
22	7- تشخيص صعوبات القراءة
23	8- وسائل تشخيص صعوبات القراءة

23	1-8 التشخيص المنهجي
24	2-8 التشخيص غير المنهجي
25	9- علاج صعوبات القراءة
25	1-9 طريقة فرانالد
25	2-9 طريقة جيلانجهام
26	3-9 طريقة تعدد الوسائط أو الحواس
27	4-9 طريقة القراءة العلاجية
28	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: التّحصيل الدّراسي	
30	تمهيد
31	1- مفهوم التّحصيل الدّراسي
31	1-1 لغة
31	2-1 اصطلاحا
32	2- أنواع التّحصيل الدّراسي
32	1-2 التّحصيل الجيّد
33	2-2 التّحصيل المتوسّط
34	3-2 التّحصيل المنخفض
35	3- قياس التّحصيل الدّراسي
36	1-3 الاختبارات التّقليدية
36	2-3 الاختبارات الحديثة أو المتقنة
37	4- أهمية التّحصيل الدّراسي
39	5- أهداف التّحصيل الدّراسي
40	6- العوامل المؤثرة في التّحصيل الدّراسي
41	1-6 العوامل الشخصية

42	2-6 العوامل البيئية في التّحصيل الدّراسي
44	3-6 العوامل المدرسية
45	7- مشكلات التّحصيل الدّراسي
45	1-7 ضعف الدّافعية الدّراسية
46	2-7 العادات الدّراسية الخاطئة
47	8- طرق علاج مشكلات التّحصيل الدّراسي
48	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الدّراسة الميدانية	
50	1- الإطار المنهجي
56	2- تحليل أسئلة الاستبيان
83	3- نتائج الدّراسة الميدانية
88	خاتمة
91	قائمة المصادر والمراجع
97	الفهرس
	الملاحق

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا الحالية التي تناولت موضوع " تشخيص صعوبات القراءة وأثارها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي" وقد شملت عينة الدراسة 42 شخصا من بينهم 5 أساتذة و37 تلميذا، اختيروا بطريقة مقصودة من ابتدائيتين بمدينة عزازقة وهي " ابتدائية شارف محند شرفاء" و"ابتدائية الشهيد أمقران محمد تفريث نايث الحاج "

تم تحليل الاستبيان بالاعتماد على المنهج الوصفي المعزز بالتفسير وانتهى البحث بجملة من النتائج بناء على الفرضيات وهي:

- وجود تلاميذ ذوي عسر القراءة في الدور الرابع من المرحلة الابتدائية
- يمكن تشخيص تلاميذ ذوي صعوبات القراءة من خلال السلوكات التي تظهر عليهم
- أسباب عسر القراءة هي: أسباب علمية، نفسية واجتماعية
- يمكن علاج صعوبات القراءة عن طريق تكاتف الجهود من طرف التلاميذ والمعلمين والأسرة

Abstract :

The aim of our current study, which dealt with the topic of « Diagnosing reading difficulties and their impact on academic achievement among fourth grade primary school students ». the study sample included 42 people, including 5 teachers and 37 students who were purposively selected from two primary schools in the city of Azazga: “Sharif Muhand Sharfa primary Scool”, and “The school of the Martyr Amukran Muhammad tifrit Nait-Al-Hadjh”.

The questionnaire was analyzed based on the descriptive approach supported by interpretation, and the research ended with a set of the results based on the hypotheses, which are:

- The presence of students with dyslexia in the fourth stage of primary school.
- Students with reading difficulties can be diagnosed by the behaviors they exhibit.
- The causes of dyslexia are: scientific, psychological, and social causes.
- Reading difficulties can be treated through intensified efforts on the part of students teachers, and the family.